وزارة تعليم العالي و البحث العلمي

جامعة وهران 02 محمد بن احمد

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم النفس و الارطوفونيا

صعوبة الاستحضار اللفظي لدى حبسي بروكا خلال نشاط التسمية

مذكرة لنيل شهادة ماستر في الأرطوفونيا تخصص: أمراض اللغة و التواصل

تحت اشراف الأستاذ :

د. محمد حدبي

من إعداد الطالبة :

حساني نسرين

السنة الجامعية: 2019 / 2020

كلمة شكر وعرفان:

أتقدم بكلمة الشكر الجزيل هذه الى صاحب الفضل والعطاء استاذي الفضيل "محمد حدبي" الذي رافقني في مشوار انجاز مذكرتي من نصائح وإرشادات كما اتقدم بأجمل العبارات الشكر والامتنان الى رئيسا مصلحتين الطب الفزيائي واعادة التأهيل الوظيفي، ومصلحة طب الاعصاب والى الاخصائيات الارطوفونيات اللذين مهدوا الطريق بسماح لي و بتوفير البيئة المناسبة للإنجاز دراستي من تسهيلات و نصائح وتوجيهات

وفي الأخير لا يسعني الا ان نتقدم بوافر وجزيل شكر الى كل من ساهم من قريب او من بعيد

.

اهداء

اهدي ثمرة مجهودي هذه الى من سهروا الليالي من اجل راحتي وسعادتي و

نجاحي الى من اوصاني الله بطاعتهما دون معصيته قدوتي و مثلي الأعلى في

الحياة جنتي امي الحنونة وابي الغالي انتم سر سعادة في قلبي حفظكم الله وابقاكم لناظري .

الى اخوتي **ايمان و سندس** و اخي **ناجي** من هم سندي و عضدي و مشاطري افراحي و احزاني

الى ابنت اختي **براء** قرة عيني و نبض فؤادي

الى اجدادي رحمهم الله كبراء المقام ذات السيرة العطرة

الى جميع افراد عائلتي اللذين اكن لهم كل الاحترام و تقدير داخل وطن الغالي وخارجه من خالاتي و عماتي و اخوالي و اعمامي

اهدي اليكم ثمرة جهدي في عملي وبحثي المتواضع في وأتمنى ان ينال اعجابكم.

فهرس المحتويات

مقدمة .....أ ـ ب

الفصل التمهيدي : إشكالية الدراسة

1 ـ الإشكالية.....4

2 ـ دراسات السابقة 6

3 ـ فرضيات الدراسة.....7

4 ـ اهداف الدراسة.....7

5 ـ أهمية الدراسة 7

6 ـ تحديد المفاهيم الإجرائية 8

I/ الجانب النظري

الفصل الأول : اللسانيات و الجهاز العصبي

ـ تمهيد 11

1 ـ الخلية العصبية.....12

2 ـ الجهاز العصبي المركزي 13

3 ـ الجهاز العصبي الطرفي محيطي.....15

4 ـ النصفان الكرويان.....18

5 ـ مناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ.....22

6 ـ الدراسات اللسانية في الجهاز العصبي..... 23

7ـ جهاز العصبي و فيزيولوجية الكلام 25

8 ـ مسار الرسالة اللغوية وعمل الخلية العصبية 28

الفصل الثاني : اللغة و نماذج معالجة معلومة اللغوية

- تمهيد.....32

1 ـ تعريف اللغة.....33

2 ـ وظائف اللغة.....34

3 ـ اشكال اللغة.....35

4 ـ مستويات التحليل اللغوي 35

5 ـ تعريف النموذج.....38

6 ـ نموذج المولد للكلمات لـ Morton.....39

7 ـ نموذج بيانات المستقلة لـCaramazza&Hillis 41

8 ـ نموذج تسلسلي لـ Levelt.....44

9 ـ نموذج التفاعلي لـ Delle.....46

الفصل الثالث : مدخل الى الحبسة

- تمهيد 49

1 ـ لمحة تاريخية عن الحبسة 50

2 ـ تعريف الحبسة.....56

3 ـ أسباب الحبسة.....57

4 ـ اعراض الحبسة.....61

اضطراب الاستحضار اللفظي.....56

5 ـ أنواع الحبسة 69

II / الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : إجراءات المنهجية للدراسة

- تمهيد.....74
1 - دراسة الاستطلاعية 74
2 - منهج البحث.....74
3 - مكان البحث 69
4 - مجموعة البحث.....75
5 - أداة الدراسة..... 77
6 - صعوبات البحث.....79

الفصل الخامس : عرض وتحليل نتائج الفحص الارطوفوني

1 - تحليل نتائج اختبار MTA بند التسمية الشفهية 83
2 - خلاصة النتائج المتحصل عليها.....115
3 - مناقشة النتائج في ضوء فرضية الدراسة.....118
خاتمة..... 121
قائمة المراجع 123
الملاحق

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	تصنيف الحبسة حسب موقع و الإصابة الدماغية و اللوحات العيادية	69
02	نتائج للحالة (ك , ف) في اختبار التسمية	83
03	نتائج الحالة (ب ,ح) في اختبار التسمية	90
04	نتائج الحالة (ب ,م) في اختبار التسمية	95
05	نتائج الحالة (ب, ح) في اختبار التسمية	101
06	نتائج الحالة (ب،ز) في اختبار تسمية الصور	106
07	نتائج الحالة (ط،م) في اختبار تسمية الصور	111
08	أنواع استراتيجيات التخفيف لدى الحالة (ك، ف)	86
09	أنواع استراتيجيات التخفيف لدى الحالة (ب, ح)	92
10	أنواع استراتيجيات التخفيف لدى الحالة (ب، م)	98
11	أنواع استراتيجيات التخفيف لدى الحالة (ب، ح)	103
12	انواع استرتيجيات التخفيف لدى الحالة (ز، ب)	108
13	انواع استراتيجيات التخفيف لدى الحالة (ط ،م)	113

فهرس الاشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	خلية العصبية و اجزاءها	12
02	غشاء السحايا المحيط بالجهاز العصبي المركزي	13
03	مكونات الجهاز العصبي المركزي	15
04	الاعصاب الشوكية و القفحية	17
05	مخ و فصوصه الاربعة	21
06	مراكز المسؤولة عن اللغة في الدماغ	23
07	تقسيم برودمان للقشرة المخية	28
08	مسار الرسالة العصبية في دماغ	30
09	صورة مبسطة لنموذج تسمية الصور لـ Morton	40
10	صورة مبسطة لنموذج تسمية الصور لـCaramazza&Hillis	43
11	صورة مبسطة لنموذج تسمية الصور لـLevelt	45
12	صورة مبسطة لنموذج تسمية الصور لـDelle	47
13	رسم التخطيطي لحبسة الحالة (ك, ف)	86
14	الرسم التخطيطي لحبسة الحالة (ب ,ح)	92
15	الرسم التخطيطي لحبسة الحالة (ب ,م)	97
16	الرسم التخطيطي لحبسة الحالة (ب,ح)	103
17	الرسم التخطيطي لحبسة الحالة (ب،ز)	108
18	الرسم التخطيطي لحبسةالحالة (ط،م)	113

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة التي قمنا بها تحت عنوان " صعوبة الاستحضار اللفظي لدى حبسي بروكا خلال نشاط تسمية الصور لـ رائزAMT86 لتعرف على الصعوبات التي تعيق المصاب بالحبسة

اثناء الإنتاج اللفظي الشفوي، كعجزه عن استحضاره التمثيلات الدلالية ووصوله الى الشكل الصحيح للكلمات المستهدفة لكل بند باعتماد على:

التساؤل الرئيسي التالي:

هل يعاني الحبسي من صعوبة الاستحضار اللفظي اثناء نشاط تسمية الصور ؟

والفرضية الرئيسية التالية:

يعاني الحبسي صعوبات الاستحضار اللفظي اثناء نشاط تسمية الصور ولتحقيق هذه الفرضية قمنا باعتماد على منهج دراسة حالة، لستة حالات تعاني من الحبسة بروكا بدرجات متفاوتة في الاعمار تتراوح بين 41 ـ 83 سنة، تمت الدراسة على مستوى مصلحتين في مستشفى الجامعي لوهران، مصلحة الطب الفزيائي واعادة التأهيل الوظيفي ومصلحة طب الاعصاب قمنا بتمرير بند التسمية الشفهية للصور للتعرف على صعوبات التي تواجهها هذه الحالات عند الاستحضار اللفظي للكلمة المستهدفة، وفي نهاية توصلت الدراسة الى ان الحبسي يواجه صعوبة الاستحضار اللفظي متمثل في صعوبة استحضار الكلمة الصحيحة بحيث يمكن لهذه الصعوبة ان تظهر على شكل اضطراب فقدان الكلمة لغياب الاجابة عند الحبسي او على شكل على استراتيجيات تخفيفية وهذا ما ظهر من خلال النتائج المطبقة.

ABSTRAIT

Notre étude visait sous le titre : « Difficulté à évocation verbale À Aphasique Broca dans Activité Dénomination images tester AMT86 » .

Connaitre les Difficultés qui gênent une personne aphasique lors de la production orale comme une incapacité à évoquer des représentations sémantiques et arriver à la forme correcte des mots cible les pour chaque item .

La question principale :

Faites – vous souffre Aphasique Difficultés évocation verbale Dans une activité de dénomination d'image ?

Hypothèse principale :

Confronter aphasique la difficulté avec l'évocation verbale dans l'activité de dénomination d'image

Pour réalise cette hypothèse. nous sommes appuyés sur une méthodologie d'étude de cas pour quatre cas souffrant d'aphasie cinétique broca à des degrés divers dans des âges allant de 41 au 56 ans , une an, l'étude a été réalisée au niveau de deux départements du CHU D'Oran , le Département Médecine physique et de rééducation Fonctionnelle et le Département de Médecine neurologie Nous avons adopté la clause de dénomination verbale des images pour identifier les difficultés rencontrées par les cas lors de l'évocation verbale du mots cible.

A' La fin de l'étude, a conclu en attendant aphasique fait face à la difficulté de l'vocation verbale, représentée par la difficulté de la faire entrer dans son dictionnaire mentale , de sorte que cette difficulté puisse apparaître sous la forme de manque du mot pour l'absence de réponse chez aphasique ou sous forme de stratégies d'atténuation et cela a été démonté par les résultats appliqués .

مقدمة :

تعد اللغة ذات نظام الرمزي الصوتي أكثر ما يميز الانسان في اتصاله مع الغير فهي عبارة عن رموز منطوقة او مكتوبة تصاغ في قوالب لغوية، تتفق عليها جماعة معينة من الناس تمكن الفرد من تعبير عن أفكاره وآرائه وتساعده في التفاهم والتفاعل مع افراد مجتمعه.

"لكن الانسان على مختلف مراحل عمره معرض للإصابة على هذا المستوى، نتيجة أسباب مرضية عضوية او عوامل نفسية اجتماعية، مما يؤثر على تواصله اللغوي وغير اللغوي بصفة جزئية او كلية، وهذا ما ينتج لنا اضطرابات في التواصل واللغة والكلام والصوت" (محمد حولة 2009, ص11).

ونجد من بينها اضطراب الحبسة التي هي نتيجة إصابة دماغية مكتسبة تؤدي الى الفقدان الكلي او الجزئي للقدرة على الكلام تمس كلا من جانبي اللغة، الفهم والتعبير من الناحية الشفهية والكتابية.

وعلى إثر ذلك نجد حبسة بروكا التي اخذت حيزا كبيرا من البحث في الميدان (علم) النفس اللساني العصبي، وعلى تعدد ... تعاريفها اجمع العلماء على انها نتاج لإصابة دماغية تؤدي الى فقدان الكلي او الشبه كلي للغة والكلام فيفقد المصاب القدرة على تدفق اللغوي رغم فهمه للكلام. (نجية نيقنمونين، ص 1)

يستطيع الفرد المصاب بحبسة بروكا فهم الكلام ولكن لا يستطيع التعبير وهذا ما يتجلى في أحد مظاهرها حيث يعاني الحبسي صعوبة في استحضار العنصر اللغوي الملائم لمختلف المواقف اللغوية المتداولة في محيطه كالأسماء والأفعال والصفات، وهذا ما يظهر في اعراض الحبسة على شكل اضطراب في الاستحضار اللفظي الذي سيتناوله موضوع دراستنا وتنقسم الدراسة الى جانبين هما:

الجانب الأول هو جانب النظري: الذي نتناول فيه اهم معطيات العلمية التي لها صلة بموضوع الدراسة حيث تطرقنا فيه الى:

ـ المدخل: الذي يتضمن مشكلة الدراسة من إشكالية فرضيات واهداف وأهمية الدراسة والدراسات السابقة والتعاريف الإجرائية.

ـ الفصل الاول: تحت عنوان اللسانيات والجهاز العصبي تطرقنا فيه الى البنية التشريحية للجهاز العصبي من حيث مكوناته، فصوصه والمناطق الدماغية المسؤولة عن اللغة وتناولنا اللسانيات اللغوية من حيث تعريف بأهم الدراسات اللسانية التي تناولت علاقة الإصابة الدماغية بالغة والجهاز العصبي وفيزيولوجية الكلام، مسار الرسالة اللغوية وعمل الخلية العصبية.

ـ الفصل الثاني: ويشتمل على اللغة ونماذج المعالجة المعلومة تطرقنا فيه الى تعريف اللغة ووظائفها وإشكالها ومستويات التحليل أللغوي وتعريف النموذج واهم النماذج التي فسرت معالجة المعلومة.

ـ الفصل الثالث: تناولنا فيه الحبسة من حيث لمحة تاريخية اهم تعاريف الحبسة أسباب الحبسة واعراضها (الاستحضار اللفظي) وأخيرا أنواع الحبسة.

الجانب الثاني وهو الجانب التطبيقي: الذي حاولنا من خلاله الاستقصاء الميداني لبعض حالات الحبسة بتحليل ومناقشة النتائج مراعين للمعلومات الواردة في جانب النظري حيث تناولنا فيه فصلين هما:

الفصل الرابع: تحت عنوان الإجراءات المنهجية للدراسة ويحتوي على الدراسة الاستطلاعية، منهج البحث، مكان الدراسة وعينة البحث والأدوات المستعملة في الاستقصاء عن الحالات.

الفصل الخامس: عرضنا فيه وحللنا النتائج اختبارMTA86 بند التسمية الشفهية من خلال

وضع خلاصة للنتائج المتحصل عليها وصولا ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء فرضيات الدراسة وأخيرا الخاتمة.

مدخل: إشكالية الدراسة

1 ـ الإشكالية

2 ـ الدراسات السابقة

3 ـ فرضيات الدراسة

4 ـ اهداف الدراسة

5 ـ أهمية الدراسة

6 ـ تحديد المفاهيم الإجرائية

الإشكالية:

تعتبر اللغة الشفهية من بين أكثر سبل تواصل تبليغا التي تمكن الفرد من تمثيل واقعه وتعبير عن أفكاره واحاسيسه، عن طريق رموز وإشارات وكلمات يختارها بنفسه ويستعملها حسب حاجته، ويعد الاتصال اللغوي اكثر أنواع الاتصال انتشارا و تداولا بين الناس فالإنسان في أغلب الأحيان هو مصدر الخبر فبفضل تكوينه الفيزيولوجي و تجاربه الماضية و مدركاته الحسية و العقلية يستطيع ان يحصل على الاخبار، ينقلها الى غيره بالاستعانة بجهازه الصوتي الذي يحول الخبر الى أمواج صوتية عبر الهواء الذي يشكل صلة وصل بين جهاز المتكلم واذني المستمع، فالأذن عبارة عن جهاز استقبال يتلقى الأمواج الصوتية فتحولها الى حركة عبر الاعصاب و تنتقل الى منتهاها الجهاز العصبي المركزي

(حنفي عيسى ، 2003 ، ص78)

وبذكرنا للجهاز العصبي المركزي فإن سلامة هذا النظام ترتبط ارتباطا مباشرا بسلامة اللغة وبالتالي فإنه يمكن لأي إصابة على مستواه أن تؤدي الى اضطراب الحبسة التي هي سلوك اللغوي غير عادي، يصيب الكبير والصغير ذات منشأ عصبي تؤثر على فهم اللغة والتعبير عنها فتصيب المستوى البنيوي والمعنوي للغة، فتخلق خللا بين الفكرة والتحقيق اللغوي وإصابة تكون على مستوى مساحات الدماغ المسؤولة عن اللغة ومن بينها منطقة بروكا الحركية نتيجة لتلف في المنطقة الامامية من النصف المخي الايسر

إن حبسة بروكا تتميز بميزتين هامتين هما النقص في التعبير الشفهي والتلفظ البطيء نتيجة لإصابة عصبية لنصف الكرة المخية المهيمن، فدراسة الجانب اللساني لحبسة بروكا تظهر لنا نقص في الوحدات الصرفية والنحوية اذ ينتج عنه اختصار شديد للجمل، فتظهر الاضطرابات التركيبية على شكل حذف يحول دون إمكانية تكوين تراكيب سلاسة البنية والدلالة. (Lecoure, A, R,1979)

تتباين الجداول الاكلينيكية لكل نوع من أنواع الحبسة الا أنه لا يمكن الفصل تماما بين الجداول حيث نجد تشابه الأعراض بين مختلف أنواع الحبسة التي تتجلى في الاضطرابات لغوية من بينها عملية انتقاء واختيار العنصر اللغوي المناسب للوضع الحالي، الذي يعد بين أكثر مظاهر الاكثر شيوعا في جميع اشكال الحبسة ويتمثل في مختلف أعراض الحبسة وهو اضطراب صعوبة استعمال او استحضار اللفظي للكلمة المناسبة في مختلف الوضعيات من بين صعوبات اللغوية، التي يظهر فيها هذا اضطراب هي التسمية الشفهية التي تعد الموقف الذي يتم من خلاله على اعلان عن نية التواصل، حيث تعمل معالجة المعلومة من تحليل التحفيز البصري الى انتاج الكلمة وقد نال اضطراب التسمية الشفهية اهتمام العلماء اللغويين العصبيين من بينهم رومان جاكبسون والنفسانيين العصبيين بحيث فسر النموذج النفسي العصبي من بينهم ترانل واخرون. (2008) التسمية الشفهية في ثلاثة خطوات وهي: وصول الى معنى الكلمة ثم الوصول الى شكلها الصوتي، وأخيرا التعبير من الكلمة الى الاسم ولذلك فهناك مستويات للبحث عن الكلمة المستوى الدلالي الذي نسترجع به المعلومات الواردة في نظام الدلالي، والمستوى الصوتي للوصول الى الشكل الصوتي للكلمة، وأخيرا الإنتاج المعجمي اي يتم التعبير عن الكلمة من خلال دراسة هذه المراحل تم تعرف على لاضطراب الاستحضار اللفظي عند الحبسي

(Pauline cabrera, 2016 ,p. 6, 7)

ومن بين الدراسات السابقة نجد د راسة الباحثة (س. ابراهيمي) التي حاولت تفسير مظاهر اللسانية للقرامتيزم (agrammatisme)حسب معطيات النظرية لأعمال تشومسكي بالإضافة تفسيرات تتعلق بالتفسير التواصل اللفظي لدى المصاب بالحبسة الذي يظهر في عمليتين أساسيتين، العملية الأولى تحدث مباشرتا بعد وصول المنبه الى الدماغ عن طريق العصب السمعي وتتمثل في التعرف على منبه وتحويله الى جزئيات مركبة له او البنية سطحية انطلاقا من العملية التي تحفز البنية العميقة، وتدل هذه العملية على فهم التعليمة من طرف المفحوص وتطلق عليها (حركة الادخال). وتتمثل العملية الثانية في تجميع العناصر

المفككة الذي يقوم به المصاب ليعطي الإجابة الدقيقة والمناسبة والعجز لدى مصاب الحبسة يتمثل في عدم القدرة على الانتقال من البنية السطحية الى البنية العميقة وتطلق على هذه العملية (حركة لإخراج) ،هذا العجز يحرم المصاب من الاستعمال الجيد لرصيده اللغوي وهذا ما يتجلى في اضطراب الاستحضار اللفظي.

واضافة الى ذلك نجد دراسة الباحثة الجزائرية (نفيسة بوريدح) تناولت فيها دراسة فقدان الكلمة واستراتيجيات التخفيف في الحبسة من وجهة نظر عصبية نفسية معرفية ولسانية حيث قامت الباحثة بوصف وتحليل وتصنيف وتفسير الاستراتيجيات المستعملة من طرف الحبسي المصاب بفقدان الكلمة في نشاط تسمية صور، قامت دراسة على ستة حالات تم تشخيص حبستها على أساس تمرير الرائز بصورته المعربة كما خضعت الحالات الى اختبار تسمية الصور الذي هو اختبار فرعي من نفس الرائز، وقد تمكن الاختبار من ابراز فقدان الكلمة في الحبسة كما مكن من الكشف عن مجموعة من سلوكيات اللغوية يتخذها الحبسي في نشاط تسمية صور، وهي تنم عن لجوء هذا الأخير الى استراتيجيات يعوض بها صعوباته اللسانية من خلال نظرية معالجة المعلومات توصلت الباحثة الى تحديد مستويات المعرفية المسئولة عن الصعوبة التي يجدها الحبسي في انتاج الكلمة من جهة صعوبته من جهة أخرى ومن تم اقتراح تصور علاجي معرفي لفقدان الكلمة في الحبسة مبنيا على أساس ما يستطيع الحبسي فعله وهو استراتيجيات حيث يستغل معالجة الانظمة المعرفية غير المصابة وهي الأنظمة الدلالية وما قبل الدلالية وأنظمة المعالجة الرجعية ليسترجع الأنظمة المضطربة والمتمثلة في المستويات ما بعد الدلالية وبالتحديد مستوى المعجم الفونولوجي المخرج، وقد جاءت دراسة من منظور النفسي العصبي والتي تعتبر من بين الأدوات تشخيصية خاصة بالميدان النفسي والارطوفوني لقياس السلوكيات الغوية وخاصة باضطراب الحبسة، حيث قامت هذه الدراسة على اسقاط وتطبيق معطيات لغوية لوصف وتحليل المظاهر الناتجة عن إصابات دماغية وذلك عن طريق اختبارات وروائز خاصة من بينها اختبار تسمية الصور عند الحبسي الذي سوف نأخذه بعين الاعتبار وترتكز عليه دراستنا وهو دراسة صعوبات الاستحضار اللفظي عند حبسي بروكا في نشاط تسمية الصور من خلال تطبيق اختبار تسمية الصور لرائز86 MTA عند مرضى حبسيين و

لذات الهدف نطرح الاشكال التالي: هل يعاني الحبسي من الصعوبة استحضار اللفظي اثناء نشاط تسمية الصور؟ وهل يتبنى الحبسي استراتيجيات لتخفيف من صعوبة الاضطراب ؟ ولتحقيق هذه التساؤلات نضع الفرضية التالية:

ـ فرضية الدراسة:

يعاني الحبسي من صعوبة في الاستحضار اللفظي اثناء نشاط تسمية صور، كما يتبنى استراتيجيات لتخفيف من صعوبة اضطرابه

ـ اهداف الدراسة:

ـ التعرف على الصعوبات الاستحضار اللفظي عند الحبسي

ـ تعرف على اهم استراتيجيات التخفيف التي يتبنها الحبسي

ـ اهمية بند تسمية الشفهية للصور في تقييم اضطراب الاستحضار اللفظي عند الحبسي

ـ دور الجانب الارطوفوني في تقييم اضطراب السلوك اللغوي عند الحبسي

ـ أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في تناولنا لهذا الموضوع في:

ـ إعطاء فكرة عن ماهية الصعوبات الاستحضار اللفظي عند حبسي

ـ أهمية اختبار تسمية الشفهية للصور في تقييم سلوك اللغوي عند الحبسي

ـ فتح المجال للزملاء في الميدان للاستقصاء عن الموضوع

ـ تعرف على اهم الصعوبات التي يوجهها الحبسي اثناء عملية الاستحضار اللفظي

التعاريف الإجرائية:

مفهوم الاستحضار اللفظي:

هو القدرة على انتاج الكلمة الصحيحة شفهيا في ضوء النشاط اللغوي السائد في المجتمع أي القدرة على الربط بين الدال ومدلول واستعمال اللفظة المناسبة له.

مفهوم الحبسة:

هي اضطراب لغوي مكتسب ناتج عن إصابة دماغية تخص نصف دماغ المسيطر(الايسر) يمس التشفير اللغوي تؤثر على الترميز وفك الترميز اللغة والكتابة من حيث الفهم وتعبير.

مفهوم التسمية الشفهية للصور:

إعطاء تسمية تتوافق مع شخص او الشيء المعبر به عن مختلف الأنواع والصفات وبالتالي هو إعطاء المفحوص الاسم المناسب للصورة المطلوبة.

الجانب النظري

الفصل الأول: اللسانيات والجهاز العصبي

ـ تمهيد

1 ـ الخلية العصبية

2 ـ الجهاز العصبي المركزي

3 ـ الجهاز العصبي طرفي محيطي

4 ـ النصفان الكرويان

5 ـ المناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ

6 ـ الدراسات اللسانية العصبية

7 ـ الجهاز العصبي وفيزيولوجية الكلام

8 ـ مسار الرسالة اللغوية وعمل الخلية العصبية

تمهيد:

ان الجهاز العصبي من الناحية التشريحية هو شبكة اتصالات التي تربط جميع أعضاء الداخلية والخارجية للجسم بالمخ ومكوناته، اما من الناحية الوظيفية فهو جهاز الذي يسيطر على الأجهزة الجسم المختلفة وجميع ووظائفه العضوية. ويؤلف بينها ليحقق وحدة وتكامل الكائن الحي، فهو مجموعة من المراكز المرتبطة فيما بينها والى هذه المراكز ترد التنبيهات الحسية من جميع انحاء الجسم سطحية كانت او عميقة وعنها تصدر التنبيهات الحركية، التي تصل الى العضلات الارادية كانت او غير ارادية وكذلك الى الغدد الموجودة بالجسم القنوية
.

يتكون الجهاز العصبي من الحبل الشوكي والدماغ، وتعد الخلية العصبية الوحدة الاساسية للجهاز العصبي وبصفة خاصة تلك التي تنقل المعلومات العصبية الى أجزاء الجهاز العصبي والدماغ عبارة عن مجموعة كثيفة جدا من الخلايا العصبية، التي قدرها يفوق البعض 155بليون خلية تقريبا، ويكون بمقدور كل منها استقبال الدفعات العصبية ونقلها الى الاف الخلايا العصبية في كثير من الاحيان

(شدى عبد الباقي، مصطفى محمد ،2011،ص46)

1- الجهاز العصبي (Système nerveux):

1 - 1 الخلية العصبية:

تعد الخلية العصبية بمثابة وحدة بناء الجهاز العصبي، وتختلف الخلايا العصبية في الشكل والحجم حسب الوظائف التي تؤديها. (نفس المرجع السابق، ص46)

وتعتبر الخلية الوحدة التشريحية والوظيفية للجهاز العصبي ويوجد 90% منها في مخ والباقي في بقية الجهاز العصبي المركزي والطرفي، والجدير بالذكر ان الخلايا العصبية لا تنقسم ولا تتجدد وما يتلف منها لا يتم تعويضه كما يفقدها الانسان تدريجيا كلما تقدم في العمر وتتكون الخلية العصبية من جزأين أساسيين هما:

1 - جسم الخلية: جسم مغزلي الشكل يحتوي على نواة مركزية يمتد من هذا الجسم بعض زوائد الشجيرات، التي تعمل على استقبال الإشارات والتنبيهات وارسالها الى جسم الخلية.

2 - المحور: عبارة عن زائدة طويلة ممتدة من جسم الخلية وتنتهي بتفرعات تسمى بالنهايات العصبية التي تتشابك مع شجيرات الخلية أخرى مكونة مما يسمى المشبك العصبي تغطيه مادة كيميائية تسمى بغلاف ميلين. (مجدي احمد, 2010, ص 173,172)

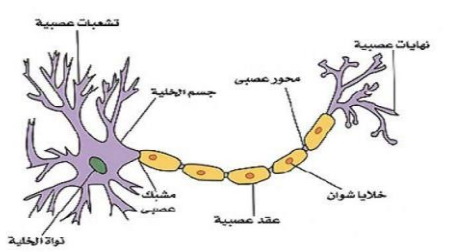

الشكل رقم (01) يمثل الخلية العصبية واجزاءها

(www . Almorsal . com)

فهو ذلك الجهاز الذي يسيطر على الجسم كله فيضبط وينظم العمليات الحيوية المختلفة وتنقسم الى ثلاثة اقسام: جزء يستقبل المعلومات وجزء يرسل الأوامر وجزء يقوم بمعالجة المعلومة وربطها بالجزء الأول و الثالث

(Barbizet J Douzabo ph ,1977,pp)

وينقسم الجهاز العصبي الى قسمين:

1 -2 الجهاز العصبي المركزي:

يسيطر الجهاز العصبي المركزي على العمليات الأساسية في جسم الانسان كالسلوك والتصرفات، وهو يتألف من جزئيين كبيرين هما الدماغ والحبل الشوكي، يحيط بهما غشاء

من ثلاثة طبقات (السحايا) وهي تفصل عظام الجمجمة والعمود الفقري عن الانسجة العصبية ويعمل هذا الغشاء على حماية الجهاز العصبي المركزي وتغذيته وهذه الطبقات هي: الام الجافية، الام العنكبوتية، الام الحنون. (محمد حسيان ، 2008، ص 75)

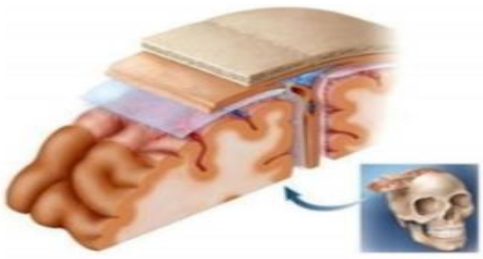

الشكل رقم (02) يمثل غشاء السحايا المحيط بالجهاز العصبي المركزي

(ben and Adam Greenstein ,2000,P87)

2- 1 المخ:

هو القسم المسيطر في الجهاز العصبي المركزي عبارة عن كتلة هشة تتكون من ملايين الخلايا من المادة الرمادية من اعلى، اما الجزء السفلي مغلف بمادة ذهنية البيضاء من أسفل ويقسمه الشق العلوي السفلي الى قسمين متناظرين هما نصفي كرتين المخيتين يتكون من

ثلاثة طبقات هما، القشرة الدماغية اللب المركزي، والجهاز الحاجز (نفس المرجع السابق، ص 44 - 45)

يقع احداهما في الجهة اليمنى من الراس والاخر في الجهة اليسرى، ويتوسط النصفين الكرويين من الجسم الجاسئ الذي هو عبارة عن الياف عصبية التي تربط بين النصفين الكرويين ويتحكم الجسم الجاسئ ببعض الوظائف الإدراكية مثل القراءة وتسمية الأشياء

(مجدي احمد،2010،ص 176)

2 - 2 جذع الدماغ:

وهو كتلة دماغية تصل بين الدماغ الامامي والنخاع الشوكي ويتكون من الأجزاء التالية:

❖ جسر فارول:

وتحتوي على مسارات التي تتصل بالحبل الشوكي والنخاع المستطيل والمخيخ بالإضافة الى الاعصاب الدماغية الرابع والخامس والسادس والسابع.

❖ البصلة السيسائية:

يمثل الجزء الأخير من جذع المخ ويقع تحته مباشرة الحبل الشوكي الذي يعد امتدادا له ويغادر تجويف المخ عند نهاية البصلة السيسائية، عن طريق ثقب الأعظم ليكمل مساره بعد ذلك في العمود الفقري.

❖ **الدماغ الاوسط:** ويحتوي على العصبين الدماغيين الأول والثاني.

2 - 3 المخيخ:

ويقع في الجزء الخلفي من الدماغ تحت النصفين الكرويين ويتكون من نصفي الكرويين أيضا، ويعد الجزء المسؤول على المحافظة على التوازن الجسم وتنسيق وتأزر الحركات الارادية. (سامي عبد القوي ،2010،ص 72،73)

2 - 4 النخاع الشوكي :

يمتد من قاعدة الجمجمة الى اسفل الظهر تقريبا، وذلك عبر قناة الفقرية او الشوكية الموجودة في فقرات العمود الفقري، ويعمل هذا جزء كحلقة وصل بين الاعصاب الطرفية التي تستقبل الاحساسات وترسل الإشارات الحركية للعضلات، وبين المراكز المخية العليا وهنا يلعب الحبل الشوكي دورا أساسا في فعل منعكس الحركي. (مجدي احمد،2010، ص 176)

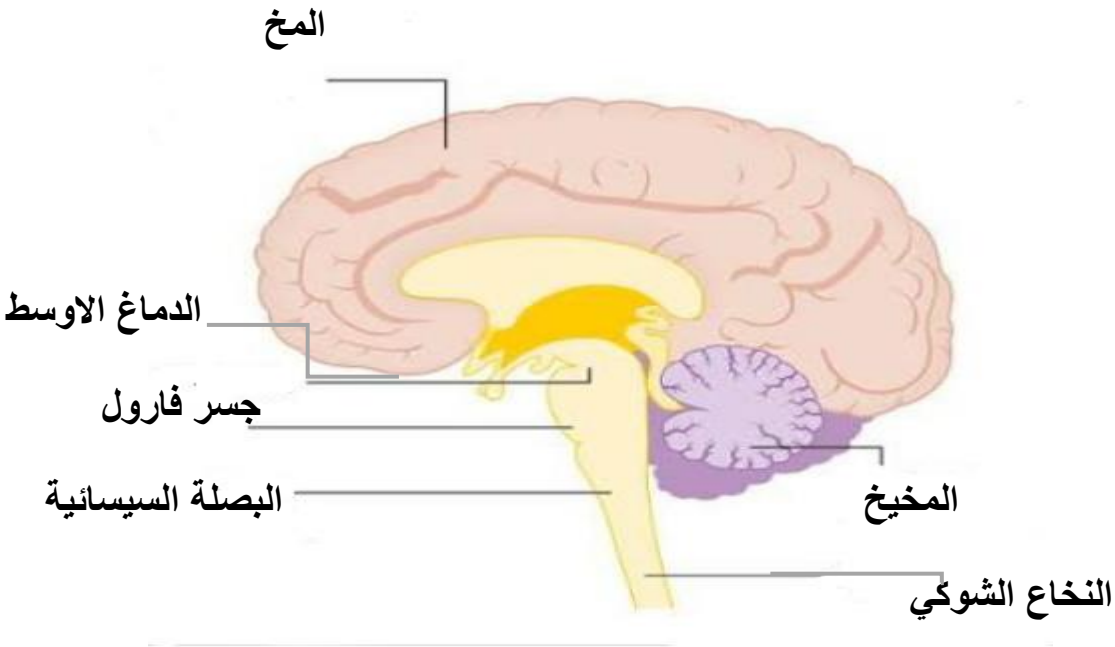

شكل رقم(3) يمثل أجزاء الجهاز العصبي مركزي

(www.Differencebetween.net)

1 - 3 الجهاز الطرفي محيطي:

يضم هذا النظام مجموعة من العقد والالياف العصبية، ويحتوي على شجيرات او محاور طويلة، يحاط بها الغلاف الميلين، ولا توجد اجسام الخلايا في هذه الاعصاب لأنها توجد

فقط في الجهاز العصبي المركزي (نفس المرجع السابق، ص 177) ويحتوي هذا الجهاز على الأجزاء التالية:

3 - 1 الاعصاب القفحية:

وعدد هذه الاعصاب 12 زوجا يغدي نصفها الجانب الأيمن من الجسم (الدماغ والاحشاء) والنصف الاخر يغدي الجانب الايسر، وتخرج هذه الاعصاب من جذع الدماغ. (نفس المرجع السابق، ص 177)

تكون اما حسية، حركية او مختلطة وتتحكم هذه الاعصاب بحركات اللسان والحنجرة والحاجب الحاجز وحركات العين والتعابير الوجه واحاسيسه، كما انها مسؤولة عن عملية السمع وغيرها وعددها 12 زوجا وهي:

- ✓ العصب الشمي
- ✓ العصب البصري
- ✓ العصب المحرك للعين المشترك
- ✓ العصب البكري
- ✓ العصب ثلاثي التوأم
- ✓ عصب محرك العين الخارجي
- ✓ العصب الوجهي
- ✓ العصب السمعي
- ✓ العصب الرئوي المعدي
- ✓ العصب الرئوي المعدي
- ✓ عصب الشوكي
- ✓ العصب التحت اللساني الكبير (Domart A ,1999)

3 ـ الاعصاب الشوكية :

ويبلغ عددها 31 زوجا حركيا وحسيا تخرج من الحبل الشوكي، وتخرج من بين الفقرات العمود الفقري. ويغدي نصف هذا العدد الجانب الأيمن من الجسم، ويغدي النصف الاخر الجانب الايسر. (مجدي احمد، 2010، ص177)

وهي كالاتي:

- ✓ 08 من ازواج الاعصاب الشوكية العنقية
- ✓ 12 من زوجا من الاعصاب الشوكية الصدرية
- ✓ 05 من ازواج من أعصاب الشوكية القطنية
- ✓ 05 ازواج من الاعصاب الشوكية العجزية
- ✓ 01 واحد شوكي واحد عصعصي

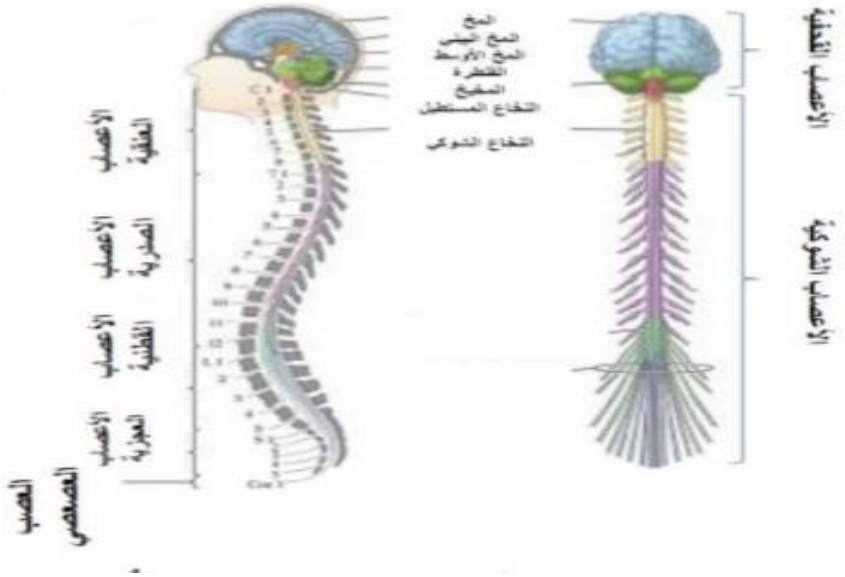

الشكل رقم 04 يمثل الاعصاب الشوكية و القفحية (حسيان محمد، 2008، ص85)

4 ـ النصفان الكرويان:

يمثل المخ الإنساني أكبر عضو عصبي في الجسم ويملأ فراغ الجمجمة، ويتركب من خلايا وفروع عصبية كبيرة، فاذا نظرنا الى المخ فإننا نراه ينقسم الى نصفين متماثلين يسميان النصفان الكرويان ولكل نصف وظيفة مستقلة، فالنصف الايمن يتولى إدارة وتحريك النصف الايسر من الجسم، اما النصف الايسر فيتولى ادارة النصف الايمن من الجسم ولكل منهما طريقته في توظيف القدرات العقلية وتفاعلها.

ويتكون نصفا الكرة المخية كسائر أجزاء الجهاز العصبي من المادة الرمادية والمادة البيضاء وتحتوي المادة الرمادية الخلايا العصبية، وتكون مقربة من السطح مكونة ما يسمى اللحاء او قشرة المخ، وينقسمان الى أربعة اقسام رئيسية تسمى الفصوص وتفصل بينهما شقوق وهي:

4 - 1 الفص الجبهي (Lobe frontal):

لي هذا الفص دورا في الأنشطة العقلية العليا كالاستنباط الخطط وتجهيز الذكريات بالإضافة الى الادراك بعض الأحاسيس كذلك العواطف، فله أهمية كبيره في التخطيط والتنفيذ وتحكم والحركة، وان أي تلف في النصف الكروي الايسر يكون مصحوبا باضطرابات في التذكر والكلام والعمليات المعرفية. (يوسف إبراهيم ،2007، ص 17)

ومن بين المراكز الموجودة في الفص الجبهي نجد:

1 -1 المنطقة الجبهية الامامية:

وتسمى منطقة الترابط الجبهي التي يتم فيها التفكير وحل المشكلات ، و ذاكرة العاملة كما انها مسؤولة عن السلوك المكاني و تسلسل السلوك بشكل عام.

1 - 2 منطقة بروكا:

وهي المنطقة المسؤولة عن الكلام، توجد في المنطقة الخلفية السفلى من فص الجبهي ولها وظيفة تعبيرية وتنشيط الحركة والتعبير الانفعالي.

1 - 3 منطقة اكزنر:

تقع في الجزء الخلفي من الفص الجبهي بالقرب من المنطقة الحركية الأولية فوق منطقة بروكا، وهي المنطقة مسؤولة عن التعبير بالكتابة وتوجد أيضا في النصف الكروي السائد. (نفس المرجع السابق، ص)

1 - 4 السطح الداخلي للفص الجبهي:

يقع في الجزء الخلفي من الفص الجبهي القرب من منطقة الحركية الأولية وله علاقة بالسلوك الانفعالي، وكذلك بالوظائف التنفيذية وخاصة منطقة التلفيف الحزامي.

1 - 5 منطقة الحركة:

تقع في الجزء الخلفي للسطح الجانبي للفص الجبهي مسؤولة عن اصدار الأوامر الحركية الارادية وتعمل على إدارة النصف المعاكس من الجسم حركيا بين النصفين الكرويين. (سامي عبد القوي ، 2010 ، ص 82)

4 - 2 الفص الجداري(Lobe pariétal):

يقع في الجزء الخلفي التالي لأخدود رولاندو، وهو مسؤول بصفة خاصة عن الإحساس يختص هذا الفصل بتجهيز ومعالجة المعلومات الواردة عن طريق الحواس الجسدية كالجلد والعضلات وان أي تلف في هذا الفص قد يؤدي الى ضعف القدرة على
التعرف على الأشياء، عن طريق اللمس ويلعب دورا هاما في تكامل المثيرات البصرية واللمسية حيث يقوم بنقل وتركيب المثير من منطقة الى أخرى

(يوسف إبراهيم ، 2007،ص18)

- المراكز الموجودة في الفص الجداري:

2 -1 منطقة الإحساس الأساسية:

تقع هذه المنطقة في الجزء الخلفي من اخدود رولاندو، وتستقبل عناصر الاحساس بالمس والحرارة والالم.

2 - 2 منطقة الترابط الحسي:

تقابل منطقة الترابط الجبهي، تقوم بفهم وادراك معنى الاحساسات التي نشعر بها .

2 - 3 منطقة فرنيكي:

تختص بفهم اللغة المنطوقة (مسموعة)و المكتوبة (المقروءة)

(سامي عبد القوي، 2010، ص،96،97)

4 - 3 الفص الصدغي (Lobe temporal):

وهو الفص الجانبي الذي يقع أسفل فتحة "سالفيوس " التي تساعد الجهاز السمعي في اداءه لوظيفته، كما يحتوي هذا الفص على مناطق الترابط التي تسمح بالتعرف على الوجوه.

(إبراهيم يوسف ، 2007،ص 18)

- **المراكز الموجودة في الفص الصدغي:**

3 - 1 المنطقة الحسية السمعية:

مسؤولة عن استقبال السيالات السمعية أي انها تمثل مركز السمع، وتستقبل كل مركز سمعي في كل فص تنبيهات سمعية القادمة من الاذنين معا.

3 - 2 منطقة الترابط السمعي:

مسؤولة عن فهم وإدراك المثيرات السمعية، ومن خلالها التعرف على الاصوات التي نسمعها.

3 - 3 المنطقة التفسيرية العامة:

مسؤولة عن جميع المعلومات السمعية والبصرية التي تصل الى المخ.

(سامي عبد القوي ،2010،ص، 111،112)

4 - 4 الفص القفوي (Lobe nucal):

يقع في الجزء الخلفي من النصف الكروي، ويحيطه به كل من الفص الجداري من اعلى والصدغي من الامام (سامي عبد القوي , 2010, ص125)، وهو مركز حاسة البصر حيث يستقبل صور التي تلتقطها العين وتقوم بإدراكها وتقديرها وتقويمها فوظيفة هذا الفص تحليل المثيرات البصرية لتترجم الرؤية، واصابة تلك المناطق قد يؤثر على طبيعة العمليات العقلية العليا. (يوسف إبراهيم، 2007، ص 18)

المراكز الموجودة بالفص القفوي:

4 - 1 منطقة الإحساس البصري:

وهي المنطقة التي تقوم باستقبال الاحساسات البصرية من العينين عبر العصب البصري أي انها تمثل مركز الابصار.

4 - 2 منطقة الترابط البصري:

تحيط هذه المنطقة بمنطقة الإحساس البصري، وهي مسؤولة عن معنى الصور التي والالفاظ التي نقراها نراها. (سامي عبد القوي، 2010،ص 126،127)

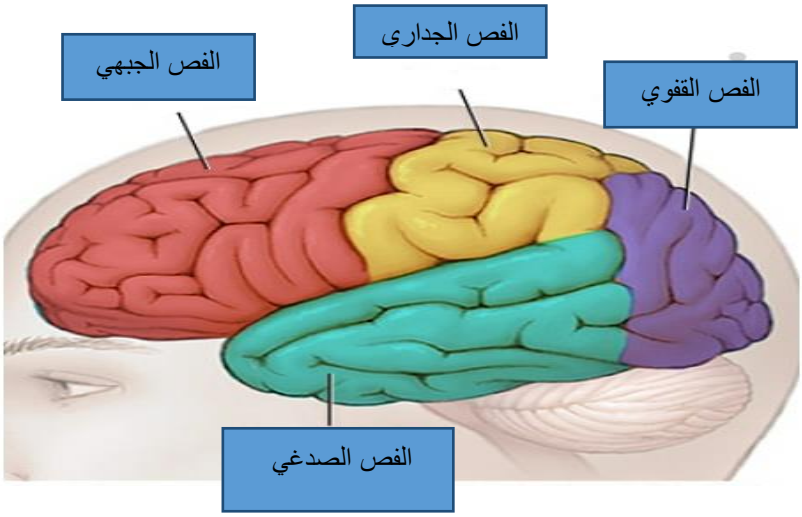

الشكل رقم (4) يمثل المخ وفصوصه الأربعة

(www.mayoclinic.org)

5 ـ مراكز والمناطق المسؤولة عن اللغة في الدماغ:

أولا: المناطق الاستقبالية للغة:

1 ـ منطقة الترابط السمعي: مسؤولة عن الفهم اللغة المنطوقة لدى الاخرين والمسموعة لدى الفرد. (مجدي احمد ، 2010،ص 194)

2 ـ تلفيف هيشل: عرف باسم منطقة السمع الأولية، يقع في الفص الصدغي وهو صاحب رقم 41 في تصنيف برودمان ويعمل على فصل وتصنيف الأصوات وفك شفرتها وتساعده في ذاك منطقة الترابط السمعي. (محمد حسيان ، 2008، ص 95)

3ـ منطقة فرنيكي: وهي توافق باحة 22 من تصنيف برودمان وتقع في الفص الصدغي لها دور في فهم واستيعاب الكلام وتفسير الإشارات السمعية.

4 ـ الحزمة المقوسة: أي منطقة الترابط البصري في منطقة فارنيكي والقشرة البصرية ويحمل رقم 39 في تصنيف برودمان، وهو مسؤول عن تحويل التنبيهات البصرية الى تحفيزات سمعية أي انه مسؤول عن مهارة القراءة والكتابة (نفس المرجع السابق، ص95)

ثانيا: المناطق التعبيرية للغة:

وهي المناطق المسؤولة عن اصدار اللغة المكتوبة والمنطوقة وتشمل ما يلي:

1ـ **منطقة بروكا:** تقع هذه المنطقة في الفص الامامي، وتوافق الباحة 44 و45 في تصنيف برودمان لوظائف المخ (نفس المرجع السابق، ص ،95) ومهمتها هي التخطيط لأفعال العضلية التي تتعلق بالكلام، ثم ارسال التعليمة المناسبة الى تلك الاجزاء من قشرة الحركية التي تتحكم في عضلات الحنجرة والشفاه الصوتية. (مجدي احمد ، 2010، ص 194)

2ـ منطقة (التلفيف الزاوي): يتوسط منطقة فارنيكي والقشرة البصرية ويحمل رقم39 في تصنيف برودمان المسؤولة عن اللغة المكتوبة.

3 ـ **منطقة القشرة الحركية للفص الجبهي:** تحمل رقم 4 من تصنيف برودمان مسؤولة عن حركة العضلات الكلام، كاشفاه والحنجرة واللسان وهي العضلات النطق التي تدخل في عملية الكلام. (نفس المرجع السابق، ص 194)

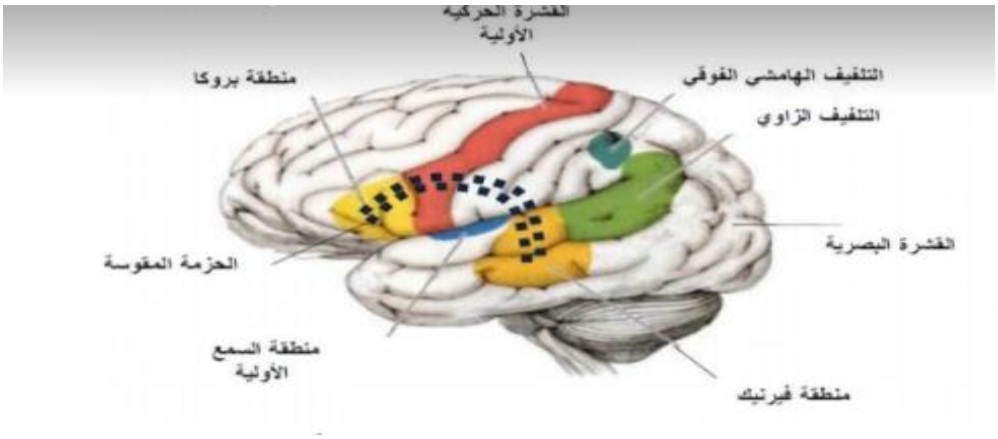

الشكل رقم (5) يمثل المراكز المسؤولة عن اللغة في دماغ

(ben and Adam Greenstein ,2000,P87)

6 ـ الدراسات اللسانية العصبية:

اللسانيات العصبية مصطلح أطلق على درس جديد في البحث اللغوي، يبحث العلاقة بين الجهاز العصبي واللغة، فاللغة سلوك انساني يظهر في شكل أصوات تعود جهازنا النطقي ان يصدرها بصورة عفوية وتلقائية.

هذا العلم يمثل تحولا في دراسة اللغة من خلال علم النفس وعلوم أخرى كعلم الاعصاب وعلم التشريح ليسأل ما هي اللغة؟ وكيف تكون في المخ؟ أي انه علم يبحث في أعماق اللغة وفي هذا الجزء سنتناول اهم الدراسات التي تناولت ماهية وعلاقة اللغة بالدماغ ومن بين هذه الدراسات نجد:

أولا: الاعتماد على أثر الإصابات المخية، وذلك بالنظر الى موقع الإصابة وربطه بالوظيفة اللغوية التي أصيبت بخلل او فقدت وبين العلماء الذين اعتمدوا ذاك نجد:

بول بروكا في مقالة كتبها سنة 1861 بعنوان ملاحظات حول موقع ملكة اللغة منطوقة بالإضافة الى ملاحظات تتعلق بفقدان النطق، ربط بين الاضطراب اللغوي لدى مريضه بعد تكراره نفس المقطع "تان" بضرر أصاب الجانب الايسر من الدماغ مما دفعه الى تحديد موقع الملكة اللغوية المنطوقة في الشق الايسر بعد تشريح دماغ مريضه، ومن هنا كان منطلق البحث حول العلاقة بين اللغة والدماغ.

وليأتي بعد ذلك فرنيكي ويستنتج ان إصابة توثر على فهم اللغة التي تؤدي الى انتاج لغوي غير طليق وغير مفهوم في الغالب ناتج عن إصابة رولندية.

ومن هنا بدا التوجه نحو دماغ لدراسة اللغة في مكان انتاجها بدأت دراسة علاقة بين الاصابة الدماغية وبين لغة المصاب.

اما حديثا مع تطور التقنيات الحديثة بدا استخدام وسائل جديدة مثل التصوير بالرنين مغنطيسي مما أعاد دراسة الدماغ الى غرفة العمليات في علم الاعصاب والتعامل مع اللغة في الدماغ كجزء من الجسد، يمكن معالجته ودراسته بهذه الوسائل، بدأت دراسة اللغة والكلام تتجه الى المنظور البيولوجي وهو التوجه الصحيح فاللغة تنتج من الدماغ

(عطية سليمان احمد ،2019، ص230 ،231)

ثانيا: الاعتماد على التحفيز او الاستثارة الكهربائية لسطح الجهاز العصبي المركزي:

من بين العلماء الذين اعتمدوا هذه الطريقة كوربينيان برودمان الذي قام بتقسيم القشرة المخية من حيث وظائفها، وصنف تلك الخلايا حسب البناء الخلوي للعصبونات في القشرة المخية.

نشر برودمان خريطته للقشرة المخية وقسمها الى 46 منطقة عرفت باسمه ولكل منطقة حرفها الخاص الذي يدل على اختلافها من حيث موقع والوظيفة.

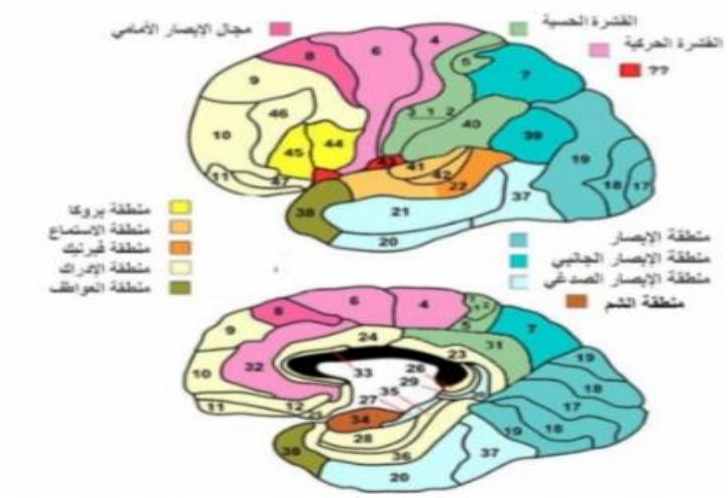

الشكل رقم (6) يمثل تقسيم برودمان للقشرة مخية (حسيان محمد، 2008،ص 88)

ثالثا الاعتماد على كمية استهلاك الجلوكوز او الأكسيجين عند تنفيذ المخ لمهمة ما:

كاستخدام جهاز الرنين المغناطيسي الوظيفي وهو صورة مطورة عنه ويقوم بتصوير النشاط العصبي لمنطقة ما في المخ بالاعتماد على مستوى الاكسيجين في الدم لرسم خريطة

للنشاط العصبي في المخ، له دور هام في اللسانيات اللغوية العصبية فقد ساعدا بشكل كبير في تحديد واكتشاف مناطق تشارك في العملية لغوية. (نفس المرجع السابق ،ص90)

7- الجهاز العصبي وفيزيولوجية الكلام :

7- 1 اللاتناظر التشريحي للمخ:

لقد أشار(**جراتيوليت1886)** الى ان تلافيف النصف الكروي الايسر تنضج بشكل أسرع وأكبر من تلك الموجودة في التلفيف الأيمن. كما تم وصف اللاتناظر التشريحي في أواخر القرن التاسع عشر من طرف بول بروكا وفرنيكي اللذان اشارا الى وجود اختلافات تشريحية بين نصفي المخ ،من خلال دراسة العلاقة بين الدماغ واللغة ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1- النصف الأيمن أكبر قليلا وأثقل من النصف الايسر لكن الكثافة النوعية للنصف الايسر وهذا راجع الى مادة الرمادية، كما ان النصف الأيمن يمتد الى الامام عكس الايسر الذي يمتد الى الخلف كما يوجد اختلاف في المسارات الهرمية .

2 ـ اختلاف في تركيب النصفين الصدغيين، فمنطقة (Plenum temporal) في فص الايسر أكبر عنها في الفص الأيمن، وهي منطقة مسؤولة عن العديد من وظائف اللغة بينما القشرة السمعية الأساسية أكبر في الفص الصدغي الأيمن.

3 ـ يرتبط اللاتناظر التشريحي في النصفين الصدغيين باختلاف حجم تلاموس الأكبر حجما في النصف الايسر مما يفسر سيادة دوره في وظائف اللغة.

4 ـ يختلف اخدود سالفيوس، حيث يزيد انحداره في النصف الايسر عن الأيمن، وان المنطقة القشرية الصدغية الجدارية في النصف الأيمن أكبر منها في النصف الايسر ولها وظيفة اساسية في خصائص امكانية للمثيرات الحسية

5 ـ ان منطقة بروكا أكبر في النصف الكروي الايسر ويعكس هذا الفرق في وظائف اللغة حيث يساهم الايسر في عملية اصدار الأصوات، والأيمن يؤثر في نغمة الصوت.

6 ـ توزيع الوصلات الكهربائية يختلف في كل من المناطق القشرية وتحت القشرية في نصفي المخ

(سامي عبد القوي ، 2010،ص42،43)

2-7 اللاتناظر الوظيفي للمخ:

هناك اختلافات وظيفية جوهرية بين نصفي المخ، فوظائف اللغة مثلا تقع في النصف الكروي الايسر، كما ترتكز فيه الوظائف التحليلية والعقلية ولذلك يسمى بالنصف اللفظي التحليلي المنطقي والواقعي، ويقوم هذا النصف عادة بتحليل المعلومات الخطية حيث يتعامل مع اجزاء ويجمعها بطريقة منطقية، ويعيد ترتيبها حتى يصل الى النتيجة ويقوم بتشغيل المعلومات بطريقة تتابعية كما يميل هذا النصف الى التعامل مع الرموز والكلمات

والحروف والعمليات الحسابية المعقدة، والمهارات الرقمية والتعرف على الألوان والأدوات والموسيقى والمهارات العلمية والتعرف على جانبي الجسم.

اما النصف الأيمن فيتفرد بالوظائف المرتبطة بالحدس والانفعال والابداع والتخيل وله دور في تحديد وتحليل الاشكال ثلاثية الابعاد أي (القدرات المكانية البصرية) للعالم المحيط ولذلك يسمى بالنصف الغير اللفظي او الحسي.

ومن بين وظائف المخ التي لها علاقة استقبال ومعالجة المعلومة اللغوية وتحليلها ثم تخزينها على النحو التالي:

1 ـ يتعلم الانسان جميع رنين الأصوات وما تدل عليه من معان او مدلولات، معتمدا في ذلك على الحواس (السمع، البصر، اللمس....) وجميع قدرات العضلية المختلفة.

2 ـ يقوم المخ بتخزين جميع الاصوات التي يسمعها الانسان خاصة أصوات الفاظ الكلام فمن بين وظائف المخ هي تعلم الأصوات التي من خلالها يكتسب اللغة، معتمدا على قدرته الفطرية ثم يخزن كل ما تعلمه من أصوات في الشبكات العصبية المخية، مميزا بين أصوات الفاظ الكلام وأصوات الأشخاص. (نفس المرجع السابق ص42،43)

وبذلك نستنتج ان نصفي المخ يتشاطران العملية اللغوية، بتوليد شبكة عصبية متغلغلة بين ثنايا النصفين، تتناقل المعلومات البيانات بواسطة الالياف العصبية المسماة بالجسم الجاسئ مما يجعلنا نستنتج ان الوظائف اللغوية يتقاسمها النصفان وان سيطر النصف الايسر على معظمها، فالسيادة لا تكون مطلقة لاحد النصفين دون الاخر بل أحيانا مشتركة بين النصفين المخيين. (حسيان محمد , 2008,ص 93)

8 -مسار الرسالة اللغوية وعمل خلية العصبية:

تستقبل الإشارات السمعية من قبل المهاد الى السيالات العصبية اللغوية في جذع الدماغ ثم تنقل الى تلفيف هيشيل ومناطق الترابط ومسارات السمعية المحيطة به، بواسطة العصب السمعي قفحي الثامن السمعية بطريقة عكسية بين الاذنين، بعدها تقوم هذه المناطق بتميز الأصوات المدخلة فتشرع في عزل الأصوات اللغوية عن الغير اللغوية.

ترسل الأصوات اللغوية المنعزلة الى منطقة فرنيكي المستقرة في الفص الصدغي الايسر اما السيالات العصبية للمدخلات شبه اللغوية كتنغيم والنبر فترسل الى فص الصدغي الايمن والجسم الجاسئ هو الذي يسهل عملية انتقال بين نصفي الكرة المخية كما يساعد التلفيف الزاوي في استدعاء الكلمات، والتلفيف الهاشمي في معالجة الجمل النحوية معا ويعملان مع منطقة فارنيكي التي تحقق فهم واستيعاب الرسالة اللغوية بعد تحليلها اعتمادا على المخزن المعجمي للكلمات والتصورات المنتشرة في القشرة المخية. ولكنه يتمركز بشكل أساسي في الفص الصدغي. (نفس المرجع السابق، ص 97، 98)

تحمل الحزمة المقوسة السيالات العصبية خاصة بالرسالة اللغوية لتنقلها الى منطقة بروكا في الفص الجبهي اين تتم عملية فيه على النحو التالي:

- تحديد الكلمات والجمل والعبارات مطلوب نطقها
- تحديد عضلات الكلام في الجسم التي ستقوم بنطق الكلمات
- ارسال التعليمات اللازمة للقيام بالنطق الى الجزء المسؤول عن الحركة بقشرة الدماغ

أي الجزء الذي يحرك عضلات الحنجرة والشفاه صوتية عبر نبضات الاثارة التي ينتجها

- وتنطلق من خلايا القشرة الحركية عبر اسلاك العصبية الحركية لتقوم بكلام.

(عطية سليمان احمد ، 2019، ص 230، 231)

ـ التمثيل الذهني واستدعاء للكلمة حسب بيكرتون:

عندما نسمع حافزا صوتيا يصدر اسم (قطة) البنيتان العصبيتان يعملان كالاتي:

البنية العصبية: تتلقى الخلايا العصبية (السمع)، لتنقلها الى مراكز السمع مخ وخلاياه العصبية فقط وهنا ينتهي دور الجهاز العصبي .

فـ**البنية التصورية:** تقوم القدرة على بناء تصور التي بالخلية العصبية بمعالجة المعلومة ويحل شفرتها عند وصولها عبر الاسلاك العصبية، فتعرف مضمونها وتبني تصورا لها.

استدعاء المعلومات: يتم استدعاء المعلومات المتوفرة في هذا الحافز من مراكز المخ مختلفة وهنا يعود دور البنية العصبية، في الظهور من جديد فيقوم بتوصيل من الى مراكز جمع المعلومات المتوفرة في مراكز بمنطقة التقاء بالمخ لبناء تصور عن قطة في فضاء الذهني

عملية الكلام: إذا كان المطلوب هو سؤال عن اسم الحيوان فان البنية التصورية التي ظهرت فيها الصورة حيوان(القطة)، تستدعي المعجم الذهني مخزن فيه اسم الحيوانات لفظة قطة فتأمر عضلات الكلام بنطق اسم قطة اليا ببناء تصورات في الفضاء ذهني حول شيء او الحوار تمثيل صوتي ودلالي للكلام.

تقوم البنية العصبية عبر اسلاكها العصبية الممتدة في الجسم بنقل هذا الامر لعضلات الكلام تتحرك لتنطق كلمة قطة من خلال تفاعل كهروكيميائية الذي يخرج شحنة كهربائية (نبضة عصبية) التي تنقل معلومة. (نفس المرجع السابق ،ص273، 274)

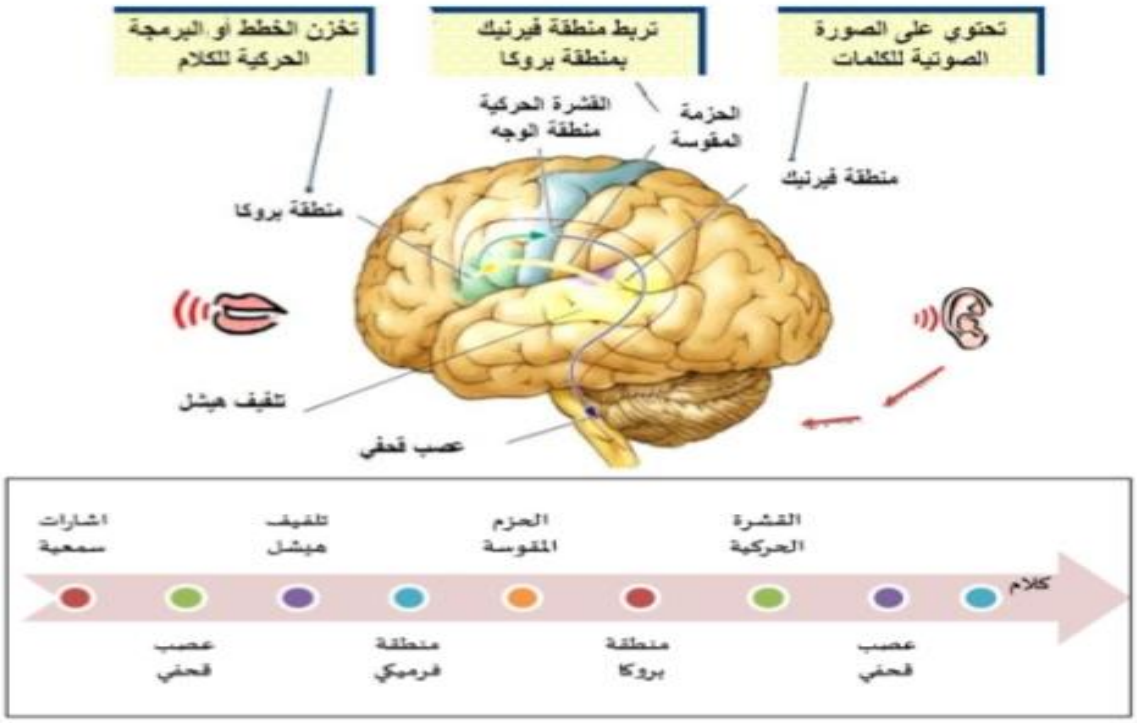

الشكل رقم (8) يمثل مسار الرسالة العصبية في دماغ

(حسيان محمد,2009,ص)

الفصل الثاني: اللغة ونماذج معالجة المعلومة

1 ـ تعريف اللغة

2 ـ وظائف اللغة

3 ـ اشكال اللغة

4 ـ مستويات تحليل اللغوي

5 ـ تعريف النموذج

6 ـ نماذج معالجة المعلومة

6 -1- نموذج المولد للكلمات لـMorton

6- 2 نموذج لـCramazza & Hillis

6- 3 نموذج التسلسلي لـ Levelt

6 - 4 نموذج التفاعلي لـDelle

تمهيد:

اللغة هي النظام الكلامي الذي يقرن الأصوات والتراكيب والنحو والدلالة مراعيا في ذلك الجانب الاجتماعي والتي يعبر من خلالها الانسان عن حاجياته وأفكاره ونقل عن طريقها كل ما توصل اليه الانسان من انتاجات علمية ثقافية حضارية تربوية فنية اقتصادية.

اللغة نظام متسلسل على النحو الهرمي تندرج في وحدات صغيرة الى وحدات أكبر ويكون كالاتي:

- **الوحدة الصوتية:** وهي أصغر وحدة صوتية لغوية ولا يوجد أصغر منها مثل، ي، ك، ف
- **المقطع** ويتكون من أكثر من صوت مثل: با، سا، لو
- **الوحدة الكلامية:** (الفونيم) هي أصغر وحدة كلامية لها معنى ولا يمكن تقسيمها الى وحدة أصغر
- **الكلمة:** هي وحدة كلامية او أكثر لها شكل صوتي مرتبط بالمعنى او معان كثيرة تحمل قسم واحد او أكثر من اقسام الكلام مثل: الاسم، الفعل تستعمل حسب النظام الصرفي مرتبط بالنحو والدلالة وتكون وساطة المعلوماتية بين المتكلم والمستمع
- **الجملة:** تتكون من كلمتين او أكثر
- **الفقرة:** وتتكون من جمل
- **المقال:** ويتكون من مجموعة فقرات. (قفحان احمد ظاهر، 2010، ص،37)

1- تعريف اللغة:

1 - 1 يعرفها ابن منظور في لسان العرب:

بأنها اللسان أصوات يعبر بها كل قوم عن اغراضهم وفي ذلك ما يؤكد الطبيعة الصوتية للغة والوظيفة الاجتماعية لها، حيث تستخدم في التعبير ونقل مشاعر والأفكار بين افراد افراد المجتمع الواحد. (بن عيسى ح، 1993)

1- 2 ويعرفها براون 1994:

بأن اللغة هي وسيلة منظمة لتوصيل الأفكار ومشاعر باستعمال الإشارات والأصوات والحركات متعارف عليها او استعمال علامات مفهومة

(ثائر احمد، خالد محمد،2011 ص 46)

1 - 3 يعرف الاجوانين اللغة:

بأنها انتاج عملية ذهنية معقدة تسمح بترجمة الحالات العاطفية والنفسية عن طريق إشارات صوتية وخطية وهكذا تتجسد الحالات الخارجية والداخلية للشخص، الحالات النفسية والنفس العاطفية بتوظيف مناسب وراق للوظيفة الحسية والحركية غير خاصة بهذا الغرض

(pialoux p.1975)

1- 4 تعريف فرديناند دي سوسير:

بأنها نظام لساني من العلامات الصوتية المنطوقة التي تمكن الافراد من التواصل فيما بينهم ويضيف بانها نظام من العناصر المعتمد على بعضها البعض، تنتج كل عنصر لغوي من وجود العناصر الأخرى في وقت واحد. (بوفلجة غ، 2014، ص 16)

2 ـ وظائف اللغة:

2 ـ 1 الوظيفة النفعية: (الوسيلة) تؤدي الى تطوير البيئة او احداث أشياء معينة فالجملة الزم مكانك، استعد، انطلق لها وظيفة نفعية فهي أفعال اتصالية تحدث لظروف معينة .

2 ـ 2 الوظيفة التنظيمية: يستطيع الفرد من خلال اللغة التحكم في سلوك الاخرين وهي تعرف باسم الوظيفة (افعل كذا) كنوع من الطلب او امر لتنفيذ مطالب وبالتالي يستطيع تنظيم البيئة المحيطة به من خلالها.

2 ـ 3 الوظيفة الدلالية: تستعمل لإصدار جمل خبرية وإيصال الحقائق ومعرفة وتفسير الحقيقة كما نراها او ندركها مثل جملة: الشمس حارة

2 ـ 4 الوظيفة التفاعلية: وهي تؤدي وظيفة تأكيد التواصل الاجتماعي بين افراد المجتمع وهي وظيفة "انا وانت" باعتبار الانسان كائن اجتماعي لا يستطيع الفكاك عن اسر جماعته

2 ـ 5 الوظيفة الشخصية: من خلال اللغة يستطيع الفرد طفلا او راشد ان يعبر عن مشاعره واتجاهاته نحو موضوعات كثيرة، وبالتالي يستطيع من خلال استخدامه للغة بأن يثبت هويته وكيانه الشخصي.

2 ـ 6 الوظيفة الاستكشافية: بعد ان يبدا الفرد في تمييز ذاته عن البيئة المحيطة به يستخدم اللغة لاستكشاف وفهم هذه البيئة.

2ـ 7**الوظيفة التخيلية:** تسمح اللغة للفرد من الهروب من الواقع من خلال وسيلة من صنعه هو، وتتمثل فيما ينتجه من اشعار في قوالب لغوية تعكس انفعالاته وتجاربه وأحاسيسه.

2 ـ 8 الوظيفة الإخبارية: بفضل اللغة يتمكن الفرد من ان ينقل معلومات جديدة ومتنوعة الى اقرانه.

2 ـ 9 الوظيفة الرمزية: يرى ان اللغة تمثل رموزا للموجودات في العالم الخارجي وبالتالي فأن اللغة تخدم كوظيفة رمزية فكلمة شجرة هي لفظ او رمز لشيء موجود في الخارج.

(فاروق سالم ، 2014، ص 65،66)

3 ـ اشكال اللغة:

3 ـ 1 اللغة الغير اللفظية:

تتكون من الأصوات الغير اللفظية او من الحركات او الايماءات مثل ايماءات الوجه او تعبيرات الوجه اثناء الحديث، واللغة غير القطعية تنشأ بسبب الحضارة والعادات والتقاليد من خلال التنشئة الاجتماعية وحسب ثقافة كل جماعة وعاداتها المتفق عليها مثلا: رفع الراس الى الأعلى دليل على الرفض، وللأسفل دليل على القبول.

3 ـ 2اللغة اللفظية:

هي عبارة عن كلمات او جمل ذات معنى ودلالة متعارف عليه من قبل جماعة وهي ثابتة نسبيا، وهي لغة شديدة الثراء والقدرة على التعبير والفهم وحفظ التراث والتكييف مع ظروف الحياة وما يميز الانسان الراشد السوي هو تمكنه من اللغة اللفظية بالدرجة الأولى.

(بوفلجة غيات ، 2014، ص29 ، 30)

4 ـ مستويات التحليل اللساني:

4 ـ 1 المستوى الصوتي الفونولوجي:

تتم دراسة هذا المستوى من خلال علم الصوتيات الذي يعرف على انه الدراسة العلمية لأصوات الكلام، من حيث المكان وطريقة شكلها وحالة الاوتار الصوتية عند نطقها يعتمد على إحصاء الأصوات اللغوية وحصرها في اعداد تصنيفها الى نوعين:

أولا: الحروف الاصلية يطلق عليها الفونيمات وتشمل على الأصوات الصامتة والصائتة الحركات

الفونيم: يطلق عليه أصغر وحدة صوتية ذات أثر في الدلالة إذا حلت محل غيرها تغيرت الدلالة واختفى المعنى مثل: قام، قاد، قاس

ثانيا: أصوات وحروف فرعية يطلق عليها الفونات

الفون: هو بمثابة تنوع نطقي للفونيم او صوت الأصلي لا يؤثر في الدلالة مثل: لفظ الجلالة(الله)

4 - 2 المستوى الصرفي:

هو المرفولوجيا الذي يعنى بالاشتقاق والتصريف وتعتبر الكلمة هي الموضوع الأساسي في هذا المستوى فيدور البحث حول أصلها وصيغتها ووزنها ومعرفة الزائد والأصلي من أصواتها، قد برز مصطلح المورفيم ليحل محل الكلمة في الدراسات اللغوية العامة ويعتبر أصغر وحدة لغوية ذات معنى، والمعاني التي يعبر عنها هي معاني ووظيفية تحدد نوع الكلمة من الجملة الاسمية والفعلية او نوعها من حيث التذكير والتأنيث وينقسم المورفيم الى:

المورفيم الحر: الذي من الممكن ان يأتي مستقلا مثل: ض، ر، ب في ضربت وغير ذلك مما يسمى الجذر او الاصل.

المورفيم المقيد: الذي لا يأتي مستقلا بنفسه وانما يستعمل مع غيره مثل السوابق والدواخل على الكلمة كما تنقسم المورفيمات الى نوعين اخرين:

مورفيم صوتي: حيث يحقق وجود صوتي

مورفيم الصفر: فهو لا تظهر له علامة صوتية دائما وانما يستدل على وجود من معنى الوظيفي او الاستتار او الحذف. (نجية تقنمونين، ص9)

4 - 3 المستوى النحوي التركيبي:

يختص بتنظيم الكلمات في جمل او مجموعة كلامية كنظام الجملة مثال: ضرب موسى عيسى التي تفيد عن طريق وضع الكلمات في نظام معين، بان موسى هو الضارب عيسى هو المضروب.

وقد سطر الشيخ عبد القادر في كتابه الشهير دلائل الاعجاز الى ان نظرية نظم لجملة العربية تقوم على أسس ثلاثة وهي:

- ✓ الملائمة بين الالفاظ في الجملة وذلك عن طريق ملائمة اللفظة للمعنى التي تليها.
- ✓ تركيب الالفاظ ببعضها البعض وذلك بربط كل أجزاء من الجملة بالأخر.
- ✓ ترتيب الالفاظ في الجملة أي وضع كل جزء في مكانه المناسب. (جرجاني ع،1999)

ونجد المذهب التركيبي حيث يعد دي سوسير رائد هذا المذهب وقد اعتمد على طرق في التحليل اللغوي وهي:

- تحليل الجملة الى مكوناتها مباشرة: يرى هذا الاتجاه ان الكلمات متتابعة افقيا انما طبقات من المكونات المتراكمة فوق بعضها البعض.

- تحليل الجملة الى عناصرها مباشرة: يعتبر كل كلمة جزء من وحدة أكبر

- تحليل الجملة بتصنيف عناصرها النحوية: وتقوم فكرة تحليل على اساسين هما (التصنيف والمعاقبة). (نجية تقنمونين ، ص 10)

4 - 3 المستوى الدلالي:

هو مستوى دراسة المعنى، وهو يدرس مكونات المعنى اللغوي وعناصره، واختلاف المعاني واهمية الكلمة ودورها في بناء المعنى اللغوي داخل التركيب.

يتكون المستوى الدلالي من عناصر وهي الدال والمدلول بحيث يعرف دي سوسير الدليل على انه الوحدة اللسانية المكونة من عنصرين يمثلان وجهين لعملة واحدة ويسمى أحدهما دال وهو الصورة السمعية التي يتضمنها الدليل او العلامة، ويسمى الثاني المدلول وهو التصور الذهني او المعنى فمثلا كلمة امرأة هي علامة لسانية مكونة من الصورة السمعية وهو الادراك النفسي للتتابع الأصوات (ا، م، ر، ا، ة) وهو مفهوم مجموع السمات الدلالية (حي، ناطق، انسان راشد، عاقل) فتتابع الصوتي بمفرده لا يكون العلامة اللسانية، كما ان السمات الدلالية منفردة لا تشكل علامة اللسانية فهذه الأخيرة تتشكل من اتحاد التام بين الصورة السمعية والمفهوم فيسمى علامة اللسانية هذا المركب المتكون من المفهوم والصورة السمعية.

(لوشن ، 2000، ص 20)

5 - نماذج المعلومة معالجة اللغوية:

5 - 1 تعريف النموذج:

ان النموذج هو التمثيل الذهني لشيء ما وكيفية اشتغاله، فالنماذج هي الفكر المنظم لتحقيق غاية علمية، ذلك ان النموذج هو النظرية مصغرة موجهة حول الفعل الذي نريد تحقيقه.

ويرى**1983 ;** HOWARDان نموذج معالجة المعلومة يختلف عن النظريات المعرفية القديمة بحيث انه لا يكتفي بوصف العمليات المعرفية التي تحدث داخل الانسان فحسب بل يحاول توضيح وتفسير الية حدوث هذه العمليات ودورها في انتاج السلوك.

(نفيسة بوريدح ،2013 ، ص 40)

5 - 2 نماذج معالجة الإنتاج الشفهي:

لسنوات عديد ساد وهيمن نموذج معالجة المعلومة اللغوية من خلال نظريات معالجة المعلومات، حيث نال اهتمام عديد من المجالات العلمية متعددة: العلوم العصبية، علم النفس المعرفي، اللغوي، والنفس عصبي.

واهتمت نظرية معالجة المعلومات بالذاكرة وخصوصا عندما توج انكنسون وشيفرن 1986 النظرية بنموذج التخزين المتعدد للذاكرة، ومن خلال هذا النموذج اعتبرت الذاكرة على انها مشاركة في انسياب المعلومات بين أنظمة تخزين والتي هي: الذاكرة الحسية الذاكرة قصيرة المدى، طويلة المدى والتي تتطلب عدة أنواع من معالجة: الانتباه، الاسترجاع، التكرار.

وبعد ثلاث سنوات من نموذج انكنسون وشيفرن قام بادلي بإدخال فكرة الذاكرة العاملة و التي هي مفصولة قصيرة عن الذاكرة المدى

(شدى عبد الباقي، مصطفى محمد ، 2011، ص 73)

ومن بين هذه النماذج نجد:

5 - 2 - 1 النموذج مولد للكلمات لـ (MORTON)

اقترح مورتن سنة**(1984)** نموذج المولد للكلمات لإنتاج الشفهي شرح مراحل معالجة المعلومة المتدخلة في التسمية الشفهية للصور التي تمر عبر المراحل التالية :

التحليل البصري للصور: يخص بالمعالجة الادراكية للصورة يسمح باستخراج المعلومات متعلقة بالحجم، اللون الى الشكل، في هذه مرحلة لم يتعرف بعد على المنبه حيث ترسل معلومات معالجة في هذا المستوى، نحو معالجة أخرى تتم على مستوى نظام المولد للصور **(Système pictogene)** .

تصنيف المنبه البصري: يتم تصنيف النظام المولد للصورة حيث يتم استخراج الكلمات البارزة منه، حيث تولد تمثيلا هيكليا ادراكيا مرئيا لتحديد منبه كهدف حقيقي او وهم.

تنشيط التمثيل الدلالي: تنشط الخصائص الدلالية من الهدف على سبيل المثال مفهوم قطة يتم تفعيله على انه: حيوان، مواء، اليف حسب مورتن يوجد نوعين من التمثيل الدلالي هما

التمثيل الدلالي للشيء يتطلب استحضار تمثيله الدلالي، اما تسميته فتتطلب استحضار تمثيله دلالي اللفظي، في هذه الحالة تعالج المعلومة وتنشط المدخل المناسب في النظام توليد معجم فونولوجي المخرج **(Système des logogènes)**

تنشيط معجم فونولوجي المخرج: يقوم على تنشيط التمثيلات الفونولوجية المتعلقة بالشكل الفونولوجي للكلمة، حيث يتم استرجاع الصورة الفونولوجية للمعنى المنشط في المراحل السابقة.

ـ الاليات الصوتية والنطقية: يتم عن طريق تحويل الرموز الى ذاكرة صقل الفونولوجي (Mémoire tampon) يخزن ويرتب هذه الفونيمات مؤقتا التي تتكون منها الكلمة الى حين التمثيل العضلي لها والنطق بها أي الإنتاج.

ويمثل الشكل التالي مراحل معالجة المعلومة اللغوية في نشاط تسمية الصور حسب Morton (1984):

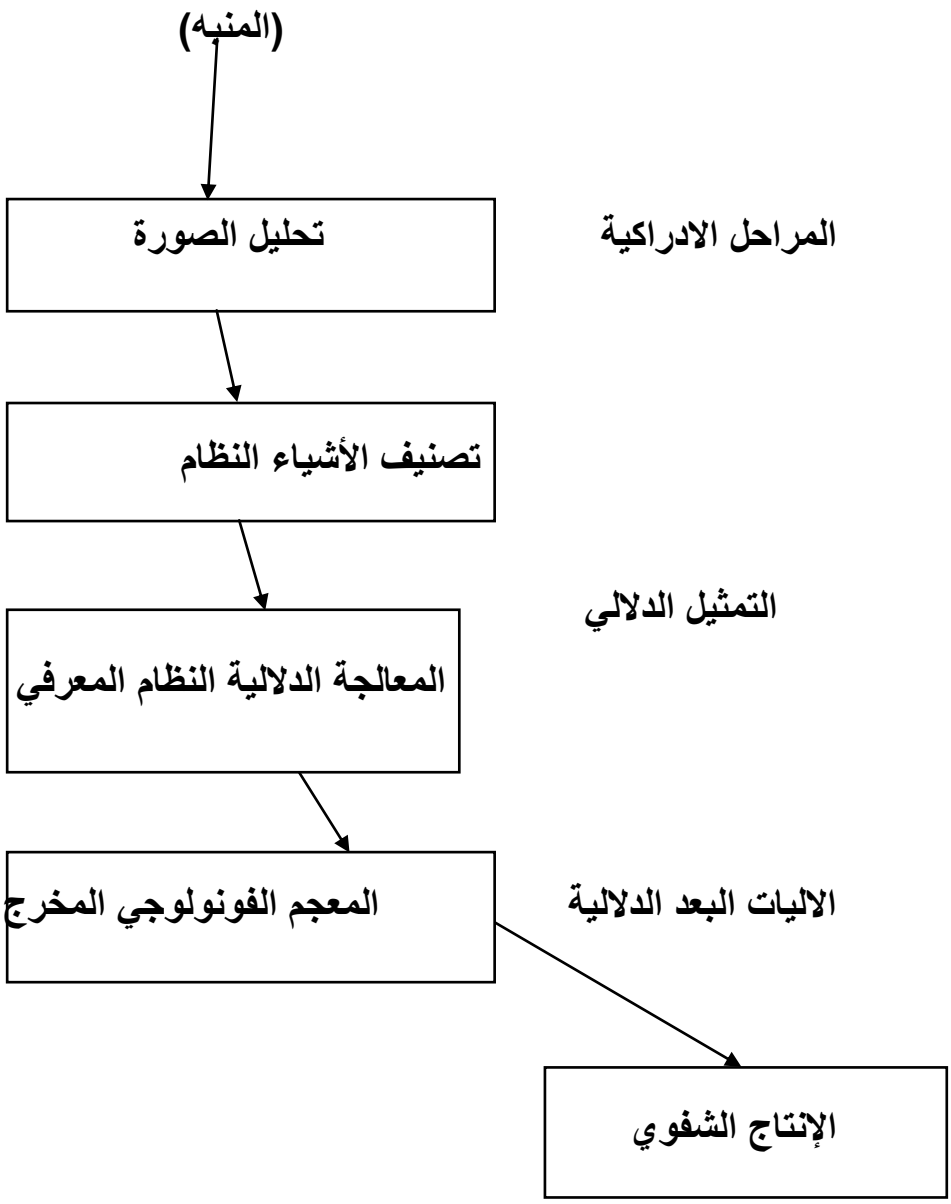

الشكل رقم01 : صورة مبسطة لنموذج التسمية الشفهية للصور حسب MORTON

5 - 2 - 2 نموذج CARAMAZZA وHILLIS:

اقترح هذا النموذج سنة 1997 يقوم أساسا على ان التنشيط ينتشر بالتوازي من مستوى معالجة الى أخرى وليس بالتسلسل ويصف النموذج بالإضافة الى جانب الإنتاج الشفهي انطلاقا من المنبه البصري، المنبه السمعي، الإنتاج المتابع الى جانب اعتبار ان معارف المعجمية تكون منظمة على شكل مجموعات مصغرة تمثل شبكة مستقلة ولكنها مرتبطة ببعضها البعض وهذا ما يسمى بشبكة المعجم الدلالي الذي يتم من خلاله ترميز معنى الكلمة على شكل سمات دلالية ثم تجميعها في شبكة المعجم الدلالي وسمات التركيب في المعجم التركيبي (Bonin , 1997 ; Caramazza , 1997 ; Hillis & Caramazza , 1991)

يتم انتاج الكلمة في هذا النموذج بالطريقة التالية:

يتم الاختيار على مستوى المعجم الدلالي، يوزع التنشيط عبر شبكات نحوية وفنولوجية وكتابية يرسل الى المستوى الدلالي التنشيط الى المستوى النحوي، لكن لا يصبح التنشيط كافيا الا بعدما تبلغ عتبة التنشيط أشدها ويتم ذلك عن طريق اختيار السمات الدلالية للكلمة الهدف الذي يتم بعد التنشيط المناسب للفصل المتعلق بالشكل المعجمي، خاص بالكلمة والشكل المناسب لها ما يميز هدا النموذج عملية التنشيط والاستنباط , Caramazza (1997)

وتتمثل في المراحل التالية:

التحليل البصري: يتمثل في التحليل الادراكي (الحجم، الشكل، اللون) وتحليل يخص بالتمييز بين الشكل والعمق الذي يسمح ببناء ثابت للشيء.

التعرف على الشيء المألوف: الذي ينطبق على مجموع تمثيلات البنيوية البصرية المخزنة تمكن من معالجة مثل اتخاذ القرار إذا كانت الصورة تمثل الشيء او لا شيء.

(Lambert ,1999)

قائمة على التمثيلات الدلالية معرفة الفنولوجية املائية المخزنة ومخطط لها على المدى الطويل في عديد من النماذج المعجمية وهذا ما يتمثل في معالجة خاصة بالمظاهر اللسانية بعد المرحلتين السابقتين. (Kremin, 1992 ; Morin,1993) وهي كالاتي:

الذاكرة الدلالية: يتدخل في فهم وإنتاج الرسالة التي تحددها معنى الكلمات وشكلها المفاهيمي (كلمات، الأشياء، الاحداث) ويشتمل على المعلومات التي نستمدها من ادراكنا و تنقل عن طريق اللغة (Hillis & Caramazza, 1991) وتمثل في الذاكرة الدلالية خصائص مختلفة:

تصنيفية، حسية، وظيفية فمثلا مرادف مفهوم كرز ينتج عن تنشيط المشترك سمات: النبات فاكهة، احمر... الخ وبالتالي عند تقديم موثر بصري وعزم على انتاج الرسالة لغوية تنشط ميزات خاصة بالمنبه التي لا تمثل الهدف لكن تشترك معه في البعض منها

(Lambert , 2008)

معجم فونولوجي المخرج: يتمثل في تخزين وتمثيل تطابق صوتي للكلمات وكذلك البيانات ذات الصلة بالكلمة عند حدوثها في اللغة ببنيتها المقطعية والصوتية أي يشفر المعلومات الخاصة بالفونيمات: البنية الحرفية، عدد الحروف والفونيمات.(Lambert, 1999)

اما **معجم فونولوجي المدخل** يحدد ادخال الكلمة في المحفزات اللفظة ويسمح اصدار تعرف على الكلمات المسموعة. (Hillis & Caramazza, 1991)

ذاكرة الصقل الفونولوجي: تؤمن هذه الذاكرة بالاحتفاظ المعلومات فنولوجية او الكتابية الى حين استرجاع الحركات نطقية. (العتوم , 2006)

اليات المحيطية: تتمثل في تنشيط برامج وتنفيذ حركي العصبي. (Morin ,1994)

ونقدم فيما يلي مخطط يوضح مستويات الموصوفة:

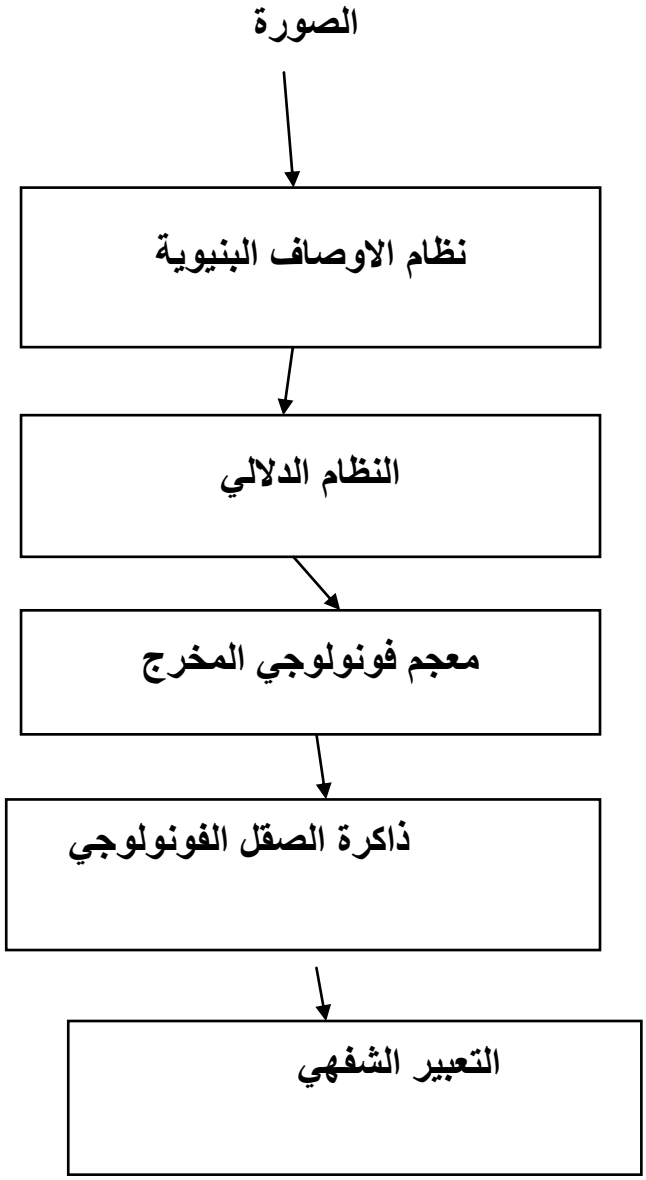

الشكل رقم 02: صورة مبسطة لنموذج كرمازة وهيليس لتسمية الصور

(Lambert ,2008, p .488)

5 - 2 - 3 نموذج ليفلت (levelt)التسلسلي:

عمل **(levelt)**وفرقته على تصميم نظرية انتاج اللفظي الشفهي منذ **1998** وتقوم أساسا على معطيات زمنية لدى الافراد العاديين كما تقوم على أساس الأخطاء الإنتاج عند هؤلاء حيث الهدف النظرية، هو الكشف في نفس الوقت على معطيات الزمن الحقيقي المتحصل عليه في مهام الإنتاج اللفظي الى جانب الأخطاء بالنسبة لـ (levelt) تبدا عملية الانتاج بما يسمى "نية التواصل" وصولا الى التحقيق الفعلي للكلام حيث لكل مرحلة معالجة مخرجات خاصة ويقصد بها التمثيل الذهني ومجرد للكلمة والذي يسبق تمثيلها الفونولوجي

(Sauzeon,2007 ,p,10)

وتشمل معلومات عن التركيبة النحوية للكلمة مثل صنف القواعد المورفيمات والفونيمات إضافة الى نماذج النطقية الخاصة، بحركات النطق تؤدي نية التواصل الى تنشيط المفاهيم المعجمية واختيار "ليمة" واحدة على مستوى المعجم الذهني.

ومن ثم يرسل المفهوم المنشط جزئا من تنشيطه الى" لمية "الهدف او ليمات التي لها علاقة بالهدف، حيث تصبح السمات التركيبية للكلمة جاهزة للتشفير، بعدها يستعد جهاز النطق بتنفيذ حركات نطقية مناسبة للكلمة.

ويتميز هذا البرنامج بوجود عملية مراقبة الذاتية للغة اذ تخضع فيه اللغة المنتجة ومرسلة عبر موجات صوتية لسيرورة المراقبة الراجعة للغة تسمى رصد الكلام بعد تحقيقه الصوتي حيث يخضع لمعالجة الراجعة هي التي تمكن الفرد من التصحيح الذاتي

(Levelt. &al 1999)

وفيما يلي الشكل يوضح مستويات المعالجة المسؤولة عن انتاج الكلمة حسب Leveltوفرقته:

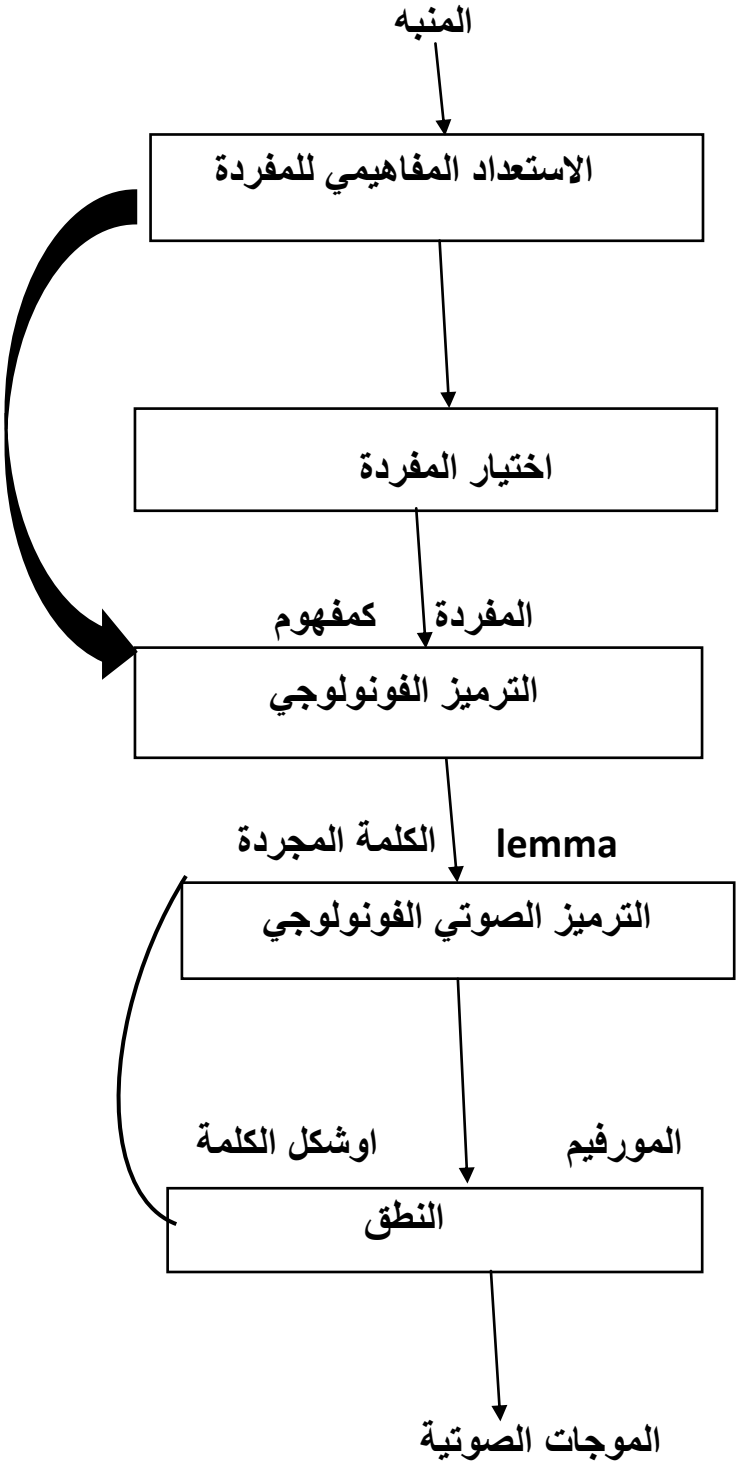

النموذج رقم 03 يمثل صورة مبسطة لإنتاج الكلمة عند ليفيلت(Perret ,2007, p .87)

5-2- 4 نموذج التفاعلي لـ DELLEوفرقته:

سنة **1997** قدم نموذجا تفاعليا يشمل ثلاثة مستويات للمعالجة في المستوى الدلالي (متعلق بالسمات الدلالية) المستوى المعجمي (يتعلق بالكلمات)، المستوى الفونولوجي(متعلق بالفونيمات) تنشط وتتفاعل هذه المستويات مع بعضها البعض بطريقة مزدوجة.

(DEllE&al,1997)

تفسر التمثيلات على أساس قيمتها التنشيطية التي تسمح باسترجاع الكلمة بفضل التنشيط عبر هذه المستويات.

تتعلق المرحلة الأولى بالمستوى المعجمي اين تتلقى السمات الدلالية للكلمة المراد التعبير عنها فتنشط بعد وقت معين يتم اختيار الكلمة التي تتلقى أكبر قدر من التنشيط وفي المرحلة

الموالية يتم تشفير الفونولوجي للكلمة المختارة وبعد وقت معين يتم اختيار الفونيمات التي تتلقى أكبر قدر من التنشيط وتنظم في الإطار الفونولوجي

(DELLE &al,2002.)

وشكل الموالي يصف مستويات معالجة المعلومة المسؤولة عن الكلمة حسب Delle وفرقته:

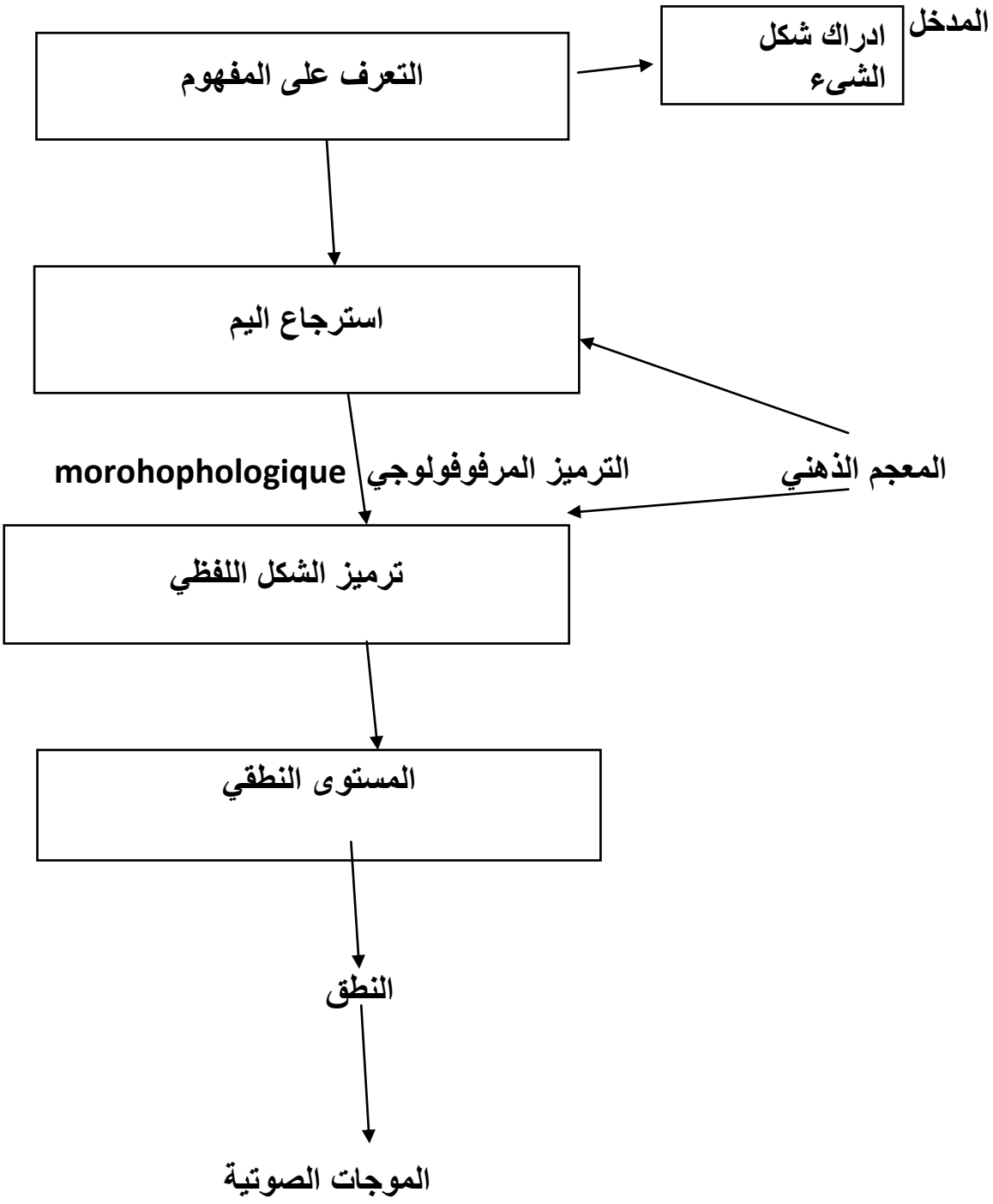

الشكل رقم 04: يمثل نموذج انتاج كلمة عند Delleوفرقته (Perret ,2007,p,34)

الفصل الثالث: مدخل الى الحبسة

ـ تمهيد

1 ـ لمحة تاريخية عن الحبسة

2 ـ تعريف الحبسة

3 ـ أسباب الحبسة

4 ـ اعراض الحبسة (الاستحضار اللفظي)

5 ـ أنواع الحبسة

تمهيد

الحبسة هي اضطراب لغوي راجع الى إصابة دماغية ذات علاقة بمدى انتشار هذه الإصابة في المناطق العصبية اللغوية وغالبا ما تكون راجعة الى إصابة وعائية عصبية وهناك أسباب عديدة قد تؤدي الى إصابة مراكز اللغة في الدماغ منها: الجلطات، الأورام والاصابات، الخارجية المباشرة للدماغ ان إصابة الدماغ تؤدي الى خلل في الوظائف اللغوية المختلفة بدرجات مختلفة مقارنة بشدة ومكان الإصابة.

توجد المراكز المسؤولة عن وظائف اللغة في معظم الناس في الشق لأيسر من الدماغ وهو الشق المسيطر من بينها باحة بروكا وهي منطقة موجودة في النصف الامامي الايسر للدماغ تؤدي الى اضطراب في اللغة التعبيرية، أي عدم قدرة الفرد على انتاج اللغة وهناك منطقة أخرى تسمى فر نيكي تقع في الفص الصدغي من الشق الايسر وتؤدي الإصابة الى اضطراب في استقبال اللغة وتعددت التعاريف من حولها لما احتلته من اهتمام من طرف العلماء اللسانيين والنفسيين وعلماء الاعصاب، متعددي ومختلفي الاتجاهات في تعريفها وتحديد مواقع الإصابة واسبابها واعراضها.

(سميرة ركزة وامين جنان ،218، ص 104)

1 ـ لمحة تاريخية عن الحبسة:

قد تشغل الحبسة بشكل عام وخاص حيزا كبيرا في الميدان النفسي اللساني العصبي وعلى تعدد مفاهيمها وتعاريفها يجمع العلماء على انها ناتج لإصابة دماغية تؤدي الى الفقدان الكلي او الشبه كلي للغة، فيصبح الصاب غير قادر على الاستجابة للسلوكيات اللغوية الموجهة اليه وتعددت الدراسات حولها وقد اثار ميدان الحبسة جدلا بين العلماء

(نجية تقنمونين ، 2006، ص 45)

في بداية القرن التاسع عشر استنتج العالم الألماني**(GALL)**ان نصفي الكرة المخيتين عند الانسان مقسمة الى أجزاء مستقلة عن بعضها البعض، التي تتشمل على القدرات المعرفية معنوية للفرد من بينها الذاكرة اللفظية ومسؤول عليها في الدماغ يتمثل في الفصوص الامامية للمخ. (نفيسة بويدح ،2013،ص59)

وبالاعتماد على دراسة حالات اثبت وجود نتوء بارز يقوم بتخزين كل ما هو لفظي وبهذا توصل هذا العالم الى ابتكار علم الفرنلوجيا (phrénologie)، وهو يهتم بالتعرف على الملكات الذهنية من خلال دراسة البينية الخارجية للجمجمة وظهر على إثر هذه الدراسات مفهوم النتوءات (bosses). (سعيدة براهيمي ، 2011، ص 12)

Max Dax1836طبيب بوكس سبرينغز كان اول من حدد مكان اسماه علامات الفكر في نصف الدماغ يؤكد إصابة النصف الايسر للدماغ تسبب فقدان الذاكرة اللفظية للشخص.

بروكا**(1961BROCA)** درس مريض لديه 20عاما من الشلل النصفي الأيمن مع انخفاض القدرة على الكلام وتكرار نفس مقطع متمثل في (TAN TAN)، بروكا أجرى تشريح للجثة واكتشف ان مقر اللغة منفصل ويقع في التلفيف الجبهي الامامي الايسر الثالث، لأول مرة اقترح ان هناك علاقة سببية بين إصابة محدودة وإلغاء وظيفة عليا للعقل مثل اللغة أطلق عليها اسم (D'aphémie) وقال انها فقدان القدرة على الكلام بدون شلل في أعضاء النطق وبدون المساس بالذكاء. (Messerli,1983)

ارماند تروسو(1864) اثناء القاءه محاضرة عن الحبسة بين فيها ان المصاب يفقد كل من ذاكرة الكلمات، وذكاء لكن بدرجات متفاوتة بمعنى ان الكتابة عند المصاب بالحبسة الذي يعاني في معظم الحالات من شلل نصفي الأيمن يستطيع ان يكتب باليد اليسرى لكن الانتاجات الكتابية تحدد اما بالقولابية او الاستمرارية، فسر **تروسو** هذه النتائج بضعف ذكاء وان اضطرابات القراءة تؤدي الى نفس تشخيص. (نجية نقنمونين، 2006 ص46)

وبالتالي اعلن ان مصطلح **Aphèmie** غير لائق ووضع مصطلح الحبسة (Aphasie) في قوله الذاكرة يجب ان يتجلى بها الفكر من خلال الكلمة عن طريق الكتابة واشارة ما وصفه بروكا ليس الحبسة . (trousseau ,1877)

لكن **بروكا (1965)** الح على فكرته بعرضه لتصور النهائي للافيميا وقال انها نتيجة الاصابة في الجهة الخلفية لتلفيف الجبهي الثالث لنصف الكرة المخية اليساري، كما انه قسم بين الزمن الحركي (Moment moteur) والزمن الحسي(Mome sensoriel) للحبسة وعرض **بيارجر** في نفس السنة بحثه الذي انتقد فيه **تروسو (TROUSSEAU)** فالنسبة له الحبسة اضطراب يمس الكلام دون وجود اعراض أخرى وسماها بالحبسة البسيطة ويضع

بالمقابل ما أطلق عليه اسم الحبسة المرافقة لإفساد الملكة اللغوية حيث استبدل الكلام العفوي بالتحريضاللفظي الارادي . (نجية تقنمونين ، 2006 ، ص46)

Carl wernicke (1874) طبيب أعصاب الماني درس حالة مريضه مصاب في ثلث خلفي صدغي الايسر العلوي على عكس الإصابة الامامية اكتشف انها لا تسبب اضطراب في التعبير اللفظي، لكن مع اضطراب في الفهم يعارض حبسة الحركية لبروكا حبسة استقبالية فارنيكي(Fourst ,2005)

بيار ماري يرى انه يجب الفصل بين بمصطلح (**Anathria**) والحبسة عن طريق تعديل **مصطلح تروسو(trousseau, 1877)** وذلك ان الحبسة عبارة عن تشوهات ومشاكل على مستوى اللغة، وصفتها الأساسية هي نقص الذكاء وهي واحدة وتوجد في نصف الكرة المخية المسيطرة في منطقة قريبة من شق سالفيوس، فالمصاب بالإضافة الى انه يفقد معاني الكلمات فهو يبدي تناقضا ملحوظ في قدراته الفكرية. (نجية تقنمونين ، 2006 ،ص47)

لكن سرعان ما اتى **جاكسون** (Jackson) بأفكار جديدة منطلقة من اعمال (Baillarge) مراجعا للأفكار الترابطية الموضعية ومعتبرا ان نقطة الفصل في الفعل اللفظي واضطراباته لا تقع بين الزمن الحركي واخر حسي، بينما توجد بين الزمن الي والزمن الارادي للنشاط الاتصالي، ويؤكد هذا الباحث على ان هذا الاضطراب عبارة عن خلل في المحفزات الحركية الارادية وتغلب المحفزات الحركية التلقائية او لألية ويعتبر ان الحبسة هي تفكك للغة أصبح ينظر اليها بانها وظيفة نفسية مرتبطة بالبنية الدماغية، قام جاكسون بإثبات وجود تبادل ثنائي بين الزمنين يحتوي كلاهما على الطابع الارادي موضعي وطابع

الذاتي وتنطلق أفكار هذا التيار من الذي يلعبه التفكير في انشاء اللغة ويتميز بالخصائص التالية:

- يسمح التحليل المسبق بمعرفة دور العضو المناسب

- ويعتبر التفكير عملية ذهاب واياب دائم بين الاشكال الرمز(Formes Symboliques)

وتمثيلات الأشياء (Représentations d'objets)

- يقوم الفعل الارادي للكلام بترجمة التجارب او التمثيلات الذهنية (Représentation mentales) التي يحملها المتحدث

- يمثل الجانب الدلالي (Aspect automatique)اللغة الانفعالية، الايقاعات النغمية

والتعبيرات الوجهية والفعل اللغوي هو في نفس الوقت ارادي موضوعي وانفعالي أي الي وهذا لدى المستمع والمتكلم على حد سواء وما يحدث عند الحبسي هو محفزات الذاتية تكون هي المسيطرة. (سعيدة براهيمي ، 2011،ص 16)

و بعد مجيء **PICK** (1913) و**HEAD**(1920) تم القاء الضوء مجددا على اعمال جاكسون.

PICK يرى في لاضطرابات اللغة على انها نفسية محضة حيث ركز اهتمامه في دراسة اللغة لدى الحبسي على النشاط الارادي حيث فرق بين الزمن النفسي الذي يوافق تنظيم الفكر والزمن اللساني الذي يوافق صياغة اللغة المنطوقة واعتبرها مسار نفسي فالحبسة لا ينتج عن فقدان نوع خاص من الكفاءات لكنها ناجمة عن انقطاع على مستوى أحد النقاط هذا المسار النفسي أي انتقال من التفكير غير المنتظم الى صياغة لفظية واضحة كما اهتم بإعطاء تفسير مصطلح **agrammatism**

اما بالنسبة لـ**HEAD**فالحبسة: هي اضطراب على مستوى الصياغة والتعبير الرمزي فهي تمس فهم واستعمال الرموز الخاصة، للغة وكذلك الرموز الأخرى التي لا تنتمي لها ميز أنماط مختلفة مشكلة للغة: العادات النطقية واللفظية الربط بين الرمز والمعنى استعمال اشكال النحوية والصرفية فمعرفته لهذه الأنماط وربطها مع السلوكيات اللسانية للمرضى مكنته من تمييز اربعة أنواع عيادية للحبسة: الحبسة الفعلية، الاسمية، النحوية ودلالية.

(مليكة حمداش ، 2002، ص 15)

جاكبسون**(JACKOBSON)**قدم تصنيفا للحبسة حسب مستويين من التنظيم اللساني التجانس و التعاقب(Similarité /contigüité) .

وتتعلق اضطرابات التعاقب بإصابة انتقاء الوحدات حيث يفقد الحبسي البعد اللساني (Méta -linguistique) أي ان الكلمة تدرك كما هي معروفة وليس كما هي مفهومة فالوظيفة الدلالية للكلمة هي التي تكون مضطربة عند الحبسي اما اضطرابات التجانس فهي ترجع الى عدم قدرة المصاب على تصنيف الوحدات للسانية

(سعيدة براهيمي ، 2011، ص18)

و د. كوهين يجمع وجهات النظر النفسية اللسانية ونظرية جاكبسون من اجل النظر في ظاهرة الفيزيولوجية اذ يعتبر اللغة كوظيفة وليس كبنية منظمة، ويرفض الدراسات التي قسمت العملية اللفظية الى زمن حركي وزمن حسي ويحدد الاضطراب في مستوى الفترات المكونة للفعل التواصلي عامة وحبسة ليست مجرد إصابة في النظام بل هي أيضا اضطراب في التواصل. (حميدة عوايجية ، 2008، ص 25)

اما دراسة د. **نصيرة زلال** فتسجل في نفس الأفكار التي ينادي بها كوهين اذ تنظر للغة على انها فعل شمولي، تتدخل في تحقيقه مختلف جوانب الشخصية ويشتمل على عدة ازمنة

يضطرب أحدها عند الإصابة بالحبسة وتشرح هذه الظاهرة بكون المصاب يتعرض لفقدان خاصية تتابع وتسلسل الفترات المكونة للفعل الاتصالي.

وأبحاث **س. براهيمي** فتنطلق من التفسير النفس المعرفي للفعل الاتصالي العادي الذي يضعه كوليولي لتفسير الفعل اللغوي الباثولوجي عند الحبسي وتصل الى ان الحبسة تتعلق بفقدان سيطرة على حركتين ذهنيتين وهما حركة الادخال مقابل حركة الإخراج.

(سعيدة براهيمي ، 2011، ص 19)

2 – تعريف الحبسة (Aphasie) :

2-1 تعريف ارماند تروسو:

وضع هذا المصطلح الحبسة سنة 1864 بحيث عرفها على انها استحالة ترجمة الفكر الى كلمات على رغم من سلامة وظيفة اللغة والحنجرة.

2-2 تعريفقاموس الارطفوني:

يعتمد على تعريف تروسو لوصف الحبسة بانها اضطراب في الترميز اللغوي يؤثر على الترميز (التعبير)وفك الترميز(الفهم)، التي تمس اللغة الشفهية والكتابية لا يرتبط بحالة الخرف ولا الضعف الحسي لا يوجد خلل وظيفي في الجهاز البلعومي، ولكن مع تلف الدماغ الموضعي او منتشر عموما في الجدارية الجبهية لنصف الكرة المخي الايسر الأصل اساسا صدمة في الاوعية الدموية او ورم.

(Brin,courrier,lederle,masy,2004,p,18)

2- 3 تعريف القاموس الطبي:

يشمل مصطلح الحبسة على مجموعة الاضطرابات التي تمس اللغة والناتجة عن إصابات متمركزة في الدماغ، وتختلف مظاهر الحبسة عن تلك الإصابات الناتجة عن تلف اعضاء الاستقبال او الارسال المحيطة مثل: السمع الرؤية، أجهزة التصويت: عضلات الفم واللسان والحنجرة.

ترتكز اضطرابات الحبسة على وجود خلل على مستوى الإنتاج وفهم الرموز الشفهية فالإصابة الدماغية تعني كذلك عدم القدرة على التواصل الشفهي، أي صعوبات على مستوى انماطه المختلفة. (Domart ,1990)

4-2 تعريف نصيرة زلال:

اضطراب اتصال اللغوي ناتج عن ضعف العلاقة بين الترميز والمصاب بحد ذاته هذا الضعف يترجم شكليا باختلال في المراقبة لعمليات الاختيار والكف وهي مراقبة عمليات الاختيار والكف، وهي مراقبة ملازمة لمختلف مراحل برمجة اللغة ويكون الأداء اللغوي (L'énoncé) متميزا بعدة مظاهر التي تختلف حسب درجة قوة الشدة لهذه المراقبة

(عبوش ريم ، 2012 ، ص 13)

2- 5 تعريف Alajouanine:

الحبسة هي إصابة في اللغة كنشاط عصبي معقد يمكن من فهم والتعبير عن طريق اشارات ورموز صوتية، كتابية او حركية وهي تخل بلغة مكتملة التنظيم والنضج على خلاف ما قد حدث مع الأطفال الذين لم يكتسبوا لغتهم بعد(Alajouanine , 1968,p,9)

3 ـ أسباب حبسة:

1 - الحوادث الوعائية الدماغية(Accident vasculaire cérébrale) :

تعد من بين أكثر الأسباب مؤدية الى الحبسة وهي اضطراب مفاجئ في التغذية الدموية لجزء من الدماغ تؤدي الى شلل مفاجئ في الذراع او الساق في نفس الجانب من الجسم

(نفيسة بوريدح ، 2003،ص73)

ويحدث إثر هذا الانقطاع والذي قد لا يتجاوز 3 دقائق فقر دموي موضعي يؤدي الى إعاقة وظيفية مستدركة، اما استمرار توقف التدفق الدموي فيؤدي الى تخريب ثابت في الغشاء الدماغ تنتج عن إعاقة دائمة. (سعيدة براهيمي ،2011 ، ص28)

1 - 2جلطة دماغية(Thrombose cérébrale):

هو عبارة عن انسداد أحد او مجموعة الشرايين المغذية للدماغ نتيجة لتخثر على مستوى الجدار الوعائي، وعندما تعم الإصابة على كل المساحات التي يغديها الشريان العصبي المتوسط الايسر تنتج ما يسمى بالحبسة تامة المصحوبة بالعجز الحسي الحركي يمس نصف الأيمن من الجسم، في حين انه إذا انحصرت الإصابة في منطقة الشعب المخية الامامية لهذا الشريان يؤدي ذلك الى حبسة بروكا مصحوبة بشلل نصفي، بينما يؤدي الى حبسة فرنيك بإصابة الشعب الخلفية لمنطقة سالفيوس. (جعوت فتيحة ،2002، ص 43)

1-2–1حادث وعائي انسدادي(Embolie cérébrale):

انسداد شريان الدماغي بسبب نقص التروية دماغ نتيجة تخثر عند فتحة الشريان اسبابها ارتفاع الضغط الدموي او نسبة الكولسترول في الدم.

وفي بعض الحالات تكون الشعب الصغيرة للشريان العصبي هي المصابة فقط مما يؤدي الى فقدان القدرة على التلفظ الحبسة التوصيلية، وعدم التعرف على الرموز الكتابية

(نفس المرجع السابق، ص 44)

1-2- 2الحادث الوعائي نزيفي (Hémorragie):

عبارة عن تمزق شريان في المخ فالتدفق الناتج عن هذا النزيف تؤدي في اغلب الأحيان الى موت من بين أسبابه:

- ✓ **ارتفاع ضغط الدموي:Hypertension artérielle**

ويعد من بين أكثر الأسباب المؤدية الى نزيف داخل الجمجمة وينتج عن انقطاع واحد من الاغصان المكونة للجزء الداخلي من غشاء شريان الدماغي ويوجد:

- ✓ **الجيب الجانبي الشرياني Sinus artériel latéral**
- ✓ **الجيب الشرياني الوريديsinus artériel veineux**

(س براهيمي، 2011 ، ص 29)

3 ـ صدمات الجمجمية:

يعد من بين الأسباب اكثر الأسباب إصابة بالحبسة وهي تحدث عند الشباب باعتبارهم اكثر تعرضا لصدمة دماغية التي تتسبب فيها الحوادث المرور والمنزلية واعتداءات راس إثر تلقي ضربة قوية على الجمجمة، تؤدي الى تكون خزب على مستوى المخ وهو مسؤول عن ظهور جدول عيادي متنوع يضم الى جانب الحبسة كالاضطرابات نفسية حسية حركية مثل فقدان التوازن واضطرابات الذاكرة. (نفيسة بوريدح ، 2003،ص74)

4 ـ اورام دماغية (Tumeurs cérébrales):

عبارة عن تكتل تدريجي او متزايد لنسيج الدماغي عند تطورها تضغط على الخلايا التي من حولها يعد من بين الأسباب المؤدية الى الحبسة وهي نوعان:

- ✓ **اورام حميدة:** أماكن تمركزها محددة، تدفع الانسجة المجاورة لها لكن لا تحتاجها ذات تطور بطيء، والعلاج الجراحي ممكن، حبسة ذات تطور بطيء.
- ✓ **اورام خبيثة:** صعبة التحديد، تحتاج الانسجة المجاورة لها، وتطور سريع ينجم عنه اضطراب الحبسة الدائم وهناك حالة أخرى ينتج عنها ظهور فجائي للحبسة وهي النوبات الصرعية الناجمة عن الورم، وتفسر عن اضطراب حبسة عابر

(عبوش ريم، 2011،ص 27)

5 ـ الصداع النصفي (Migraines):

هو نوع من الألم يمس الراس وغالبا ما يبدا في الطفولة او في مرحلة المراهقة وهو عبارة

عن نوبات متقطعة تصاحبها اضطرابات عصبية انتقالية لا تدوم طويلا ونادرا ما تكون الحبسة عرض لهذا الصداع. (جعوت فتيحة ،2002، ص44)

6 -الامراض التطورية (Maladies Dégénérative):

تدل هذه المجموعة من الإصابات على الفقدان التدريجي للخلايا العصبية في المناطق محددة من الدماغ والنخاع الشوكي، وعندما تسود هذه الامراض القشرة الدماغية يحدث تدهور تدريجي للوظائف الذهنية. (س، براهيمي ،2017،ص،30)

وغالبا ما تنجم عن هذه الإصابة اعراض تنتمي الى الجدول العيادي لحبسة فرنيك من النوع الثاني واهم هذه الاعراض الاقنوزيا(Agnosie)، الابراكسيا(Apraxie) ، والاضطرابات اللغوية بالإضافة الى عرض الاستمرارية (persévération).

(جعوت فتيحة ، 2002، ص 45)

7-الامراض الايضة وتسمم (Maladie métabolique ou nutritionnelle):

تعد هذه الامراض عامل نادر للإصابة بالحبسة ومن أهمها خراج abc الفص الجداري الايسر الذي يتسبب بالحبسة في 12%

والتهاب الدماغ القوبائي الذي يتسبب في الحبسة بنسبة من حالات75%

والتصلب المتعدد نادرا ما تعطي حبسة 1%. (نفيسة بوريدح ، 2013 ، ص75)

8 - الامراض الجرثومية (Maladie infectieuse):

تنتج عن تعفن الفص الصدغي ويرفق غالبا بوذمة وارتفاع الضغط داخل الجمجمة الناتج عن إصابة بكتيرية او طفيلية الذي يؤدي الى الحبسة (س براهيمي ،2011 ، ص30)

9 ـ الصرع:

النوبات الصرعية هي نوبات متفاوتة في الحدة متعلقة بـ: زمن حدوثها، الشحنات الكهربائية المفزعة ومكان افراغها، ما قد تنجم عنها اضطرابات في اللغة، قد تتسبب في احداث اضطرابات في:

ـ الكلام ينتج عنها أزمات متقطعة تتميز، بإعادة مقاطع وكلمات وجمل قصيرة

ـ يصحب اللغة توقف في الكلام، تعثر مقطعي: Dysarthrieحبسة كلامية

(ريم عبوش، 2011ص، 26)

4 ـ اعراض المصاحبة للحبسة:

4 ـ 1 اعراض خاصة بالتعبير الشفهي:

1 -1 الخرس الحبسي(Mutisme aphasique) :

يتمثل في الغياب التام للإنتاج اللغوي الشفوي ويكون هذا الخرس في بعض الأحيان مؤقتا ويتطور نحو نقص الكمي والكيفي للغة الشفهية، وتمتاز إجابات المصاب بهذا العرض عادة باستعمال الإشارة واللجوء الى الكتابة عندما تتمكن من ذلك والبكاء كأسلوب تعبيري عن حالة الحصرة والفشل. (س براهيمي ، 2011، ص 43)

1 ـ 2 القولابية (Stéréotypie):

هي احتفاظ بوحدات فونولوجية متكررة تتمثل في تكرار حبسي نفس الجزء اللغوي معين بصفة عفوية وارادية في محاولة التكلم، تظهر خلال الخطاب الشفهي بعد مرحلة الخرس نجد نوعين من القولابية:

أ ـ قولابية ذات كلمات دالة

ب ـ قولابية ذات كلمات غير دالة. (جعوت فتيحة ، 2002،ص 48)

1 ـ 3 عرض فقدان الكلمة

هي عدم القدرة على انتاج الكلمة الصحيحة شفهيا او كتابيا في ضوء النشاط اللغوي السائد

تظهر عند اختبار تسمية الصور تتمثل في الصعوبة التي يجدها المصاب في استدعاء الكلمات المناسبة عند التحدث، وبالتالي يلجا الى استعمال كلمات شائعة ويتميز الكلام التلقائي بترددات

(محمد حوله ، 2009، ص 75)

1 ـ 4 برافزيا(Paraphasie) :

تحولات تمس الوحدات اللسانية لدى الحبسي وهي تخص اللغة الشفهية دون الكتابية

وهو استعمال الخاطئ للكلمات وتعويضها بكلمات أخرى وتنقسم الى:

1 ـ البارافازيا الصوتية /الحرفية: يقصد بها الحذف، الزيادة وتغيير مكان الفونام في الكلمة

وبالتالي يصير هذا النطق خاطئا.

2 ـ البارافازيا اللفظية: وتنقسم الى نوعيين:

ـ البارافازيا التركيبية المرفولوجية: وهي تعويض كلمة بأخرى لها نفس الإيقاع الأصلي مثل: بات / مات.

3 ـ البارافازيا الدلالية: هو استحضار او تعويض كلمة بأخرى، وتنتمي لنفس الحقل الدلالي للكلمة الاصلية. (جعوت فتيحة ، 2002، ص 50)

1 ـ 5 اختراع الكلمات:

هو كلمة جديدة ينتجها الحبسي غير موجودة ومفهومة وليس لها معنى في قاموس اللغوي

1 - 6 الاستمرارية:

هي عبارة عن أسلوب يعتمده حبسي يمتاز بإعادة المقطع الأخير الذي يسمعه المصاب من الشخص الذي يتحدث معه, وعدم القدرة على التحكم في الكلام تكرار جزء من الحديث داخل نفس الوحدة اللغوية , تعتبر شكلا باثولوجيا يظهر في بداية الكفالة الارطوفونية للحبسي ويترجم بفقدان السيطرة على الكلام في كل مستويات اللغة الشفهية ومن بين الأمثلة على ذلك:

(صباح الخير كيف حالك) = (كيف حالك)

(كم عدد اولادك) =(اولادك). (س براهيمي ، 2011، ص 44)

1 - 7 الرطانة:

هي أسلوب تعبيري مسيطر في الجدول العيادي لحبسة فارنيكي والحبسة الكلية وتمتاز المصاب بحالة من اللاوعي لما يصدره من الفاظ، ويؤدي الى أسلوب الاختراع وهي نوعان:

7 -1 الرطانة الحرفية:

هو تركيب لفظي مكون من كلمات مشوهة يحتفظ فيه المصاب بالسياق العام للجملة من حيث مكوناتها الأساسية كالفعل الفاعل مفعول به.

7 - 2 الرطانة المعنوية:

هي أسلوب تعبيري يتضمن تجميع كلمات خالية من المعنى ودون مراعاة قواعد اللغة.

(نفس المرجع السابق ، 20، ص 47)

1 - 8 اضطرابات نطقية:

يظهر على شكل التعويض للتسريبات وخاصة عندما يتشابه المخرج النطقي تغيير في مخارج الحروف سواء بالتقديم او التأخير، القلب تغيير صفة الحروف من الفمية الى الانفية و العكس الغنة، تغيير صفة الحرف من حيث الجهر والهمس وحذف الصوامت في اخر كلمة التي تحدث بالبلع.

1 ـ 9 أخطاء الصرفية النحوية:

يقوم المصاب بإنتاج عبارات غير مطابقة لقواعد نحوية ومميزات الخطأ النحوي هو تقليل وتبسيط البنيات التركيبية، وهذا ما يتجلى في غياب أدوات الربط واستعمال الأفعال بدون صرف، وفيما يخص الخطأ التركيبي يكون السرد الشفوي عادي وعدد البنيات التركيبية لا تختلف لكم استعمالها يكون مشوها (محمد حولة ، 2009 ،ص 58)

1 ـ 10 اعراض خاصة بالفهم بالغة الشفهية والمكتوبة:

يظهر هذا النوع من الاضطراب في اختبار التعبير اين يطلب من المريض تعيين صورة من بين عدة صور أخرى يشترك معناها في الصفة الدلالية مثل: موز، تفاحة، برتقالة فالمريض يجد صعوبة في جملة طويلة ومعقدة وملمة بتدفق اللفظي السريع.

(نفيسة بوريدح ، 2013، ص)

ـ العمى اللفظي: او الاقنوزيا البصرية اللفظية، وتعرف بعجز المصاب على التعرف على الاشكال المألوفة كالحرف، الكلمة، الرقم، العملية الحسابية، الرسم وهذا رغم سلامة بصر المصاب ومستواه العلمي.

ـ الصمم اللفظي: يعرف بعدم التعرف على الكلمات المتقاربة من الناحية الصوتية، فمثلا المصاب يمكنه التمييز بين قميص وصحن ولكنه يعجز عن التمييز بين: نخلة ـ نحلة

4 ـ 2 اضطرابات خاصة بالتعبير الكتابي:

تظهر بتطبيق بنود متعلقة بالكتابة وبواسطة الاملاء بمعزل عن صعوبة الكتابة باليد اليمنى الراجعة للشلل النصفي، نلاحظ اضطرابات على مستوى سياق الكتابة من الناحية الكمية كما ان مجرى الكتابة يكون ضعيف. (محمد حولة ، 2009 ،ص 60)

2 ـ 1 اضطرابات بالفهم الكتابي:

الكلمات والحروف حيث تجد:

ـ عمى القراءة: الذي يتمثل في اضطرابات القراءة او العجز عنها ويكون راجع الى خلل عصبي مخي. (نفس المرجع السابق، ص 60)

ـ عسر الكتابة(agraphie): هي اضطراب على مستوى التعبير الكتابي و غالبا ما تظهر عند الحبسي على شكل براغرافيا حرفية على مستوى الحرف، والبراغرافيا لفظية على مستوى الكلمة. (جعوت فتيحة ، 2002، ص 51)

ـ اضطراب الاستحضار اللفظي:

تعريف وفيزيولوجية الاستحضار اللفظي:

ان الاستحضار اللفظي يتضمن عمليات معقدة مرتبطة بالمفاهيم حسية الحركية التي يعتمد عليها نظام الدلالي، تبدا هذه العمليات باختيار الكلمة المراد استحضارها داخل المخزون معجمي ثم بمجرد استرجاع الكلمة سيتم انتاجها شفهيا اثناء مواقف المحادثة او مهام تسمية شفهية يكون الاختيار المعجمي ممكنا اذا وصل الفرد الى نظامه الدلالي ،و تمكن من تنشيط شكل الصوتي الذي يقابل الكلمة المراد استحضارها ،يشمل استحضار اللفظي التمثيلات الدلالية كل من السمات الدلالية المرتبطة بالكلمة و تمثيلات الحركية مرتبطة بالتنفيذ الفعل او التعبير

اضطرابات الاستحضار اللفظي :

1 ـ اضطراب فقدان الكلمة :

هو اضطراب في الاستحضار يتمثل في استحالة انتاج الكلمة او مصطلح محدد للهدف المعجمي متوقع خلال المناقشة ،و هي اضطراب شائع في جميع اشكال الحبسة وتتمثل في عجز طفيف في استحضار الكلمة او عجز تام في تسمية المفهوم ويكون هذا العجز في اضطراب في الاستحضار اللفظي في جانبيين هما :

عجز معجمي : ويمثل هذا العجز في شكل الكلمات الذي يكون غير موجود

عجز دلالي: وهو استحالة الوصول الى تمثيلات الدلالية للكلمة أي المفاهيم او تمثيلات بسبب فقدان المعنى وعدم القدرة على ربط الدلالات لم يعد يربط الكلمة بمفهومها اصلي و تتعلق فقدان الكلمة بـ الأسماء ، الأفعال ، صفات

اعراض اضطراب فقدان الكلمة :

ـ عدم وجود الاستجابة او عدم الإجابة

ـ تردد و فواصل طويلة بشكل غير عادي

ـ انقطاع الكلام و انتاج غير مكتمل

ـ اغفال الكلمة المفقودة و استبدالها بعنصر اخر

ـ ايماءات و الإشارات

ـ برافازيا

ـ محاكاة

ـ الاضطرابات فقدان الكلمة في انظمة معالجة المعلومة :

1 ـ اضطراب على مستوى النظام الدلالي :

يتمثل في الفقدان الشامل للسمات الدلالية مما يخل بالمعلومات التي يملكها الحبسي يؤثر على عملية التواصل ،حيث يظهر الحبسي اخفاقا في مجمل المهام مطلوبة منه التي تستدعي معالجة دلالية سواء لفظية او غير لفظية وهذا ما يظهر في اختبار التسمية .

2 ـ اضطراب نفاد الى التمثيلات الدلالية:

يتمثل صعوبة المؤقتة في استعمال النظام الدلالي بحيث يكون اجابات المريض غير مستقرة و متغيرة حسب اوقات الاختبار، كما يستجيب المريض لما تقدم له التعليمة او لما تقدم ببطء

3 ـ اضطراب على مستوى النظام ما بعد الدلالي :

لا يمس كل من معالجة الدلالية و الفهم فحبسي يستطيع فهم التعليمة و تصنيفها وتعيينها وبالتالي هذا يخص اضطراب في المعالجة ما بعد الدلالية وهي:

- **اصابة النفاذ الى الشكل الفونولوجي للكلمة :**

ان عملية النفاذ الى الشكل الفونولوجي للكلمة تتطلب المرور بمرحلتين هما :

ـ مرحلة معالجة المعلومة في النظام الدلالي بحيث يتم تنشيط قاموس المفردات الفونولوجية للكلمة من ناحية (الشكل ، بنية الكلمة ، عدد حروفها)

ـ مرحلة التي يتم فيها التنشيط الشكل الفونولوجي الخاص بالكلمة المستهدفة هذا ما يفسر نجاح بعض الحبسيين في اعطاء التسمية الصحيحة .

ويذكر كل من (Butterword ,1992,lambert,2008) انواع الاصابات على مستوى نظام معجم فونولوجي المخرج وهي :

1 ـ صعوبة النفاذ الى النظام معجم فونولوجي المخرج :

تتعلق بإصابة مستوى خاص بتنشيط الكلمة المستهدفة حيث يتم استرجاع التمثيلات الفونولوجية للكلمة، التي تظهر على شكل برافازيا فونيمية الى جانب اضطراب اختراع الكلمات رغم تعرفه على التعليمة و نجاح في تعيينها.

2 ـ صعوبة ارتفاع عتبات في مستوى معجم فونولوجي المخرج :

تظهر هذه الصعوبة على شكل تحولات دلالية حيث ينشط الحبسي كلمة اخرى مكان الكلمة المستهدفة بحيث تكون هذه الكلمة قريبة الى الكلمة مستهدفة من ناحية السمة الدلالية او مرادفة لها .

3 ـ اصابة مستوى ذاكرة الصقل الفونولوجي :

هي ذاكرة قصيرة المدى التي تؤمن الاحتفاظ المؤقت بالتمثيلات الفونولوجية وتحويل هذه المقاطع الى وحدات نطقية ، تتمثل هذه الوحدات في معجم فونولوجي المخرج بشكل المجرد من خلال عملية اختيار ترتيب و تسلسل مقاطع الفونولوجية مكونة للكلمة ،وبالتالي يؤدي هذا الاضطراب الى تحولات فونيمية تظهر في تسمية الشفهية او الاعادة يظهر المريض مقاربة فونولوجية للكلمة المستهدفة يدل على سلامة التمثيلات فونولوجية واستعماله للتصحيح الذاتي.

5- أنواع الحبسة:

تتلخص أنواع الحبسة في الجدول الموالي مع عرض موقع الإصابة والاعراض المصاحبة لكل نوع منها:

الانواع	المظاهر الاكلينيكية الأساسية	مكان و موقع الإصابة
بروكا **BROCA**	ـ تعبير الشفهي فقير ـ خرس، واختزال الكلام اضطراب دائم في النغمة ـ نقص الكلمات ـ تسهيلات عن طريق المباشرة الشفوية ـ اضطرابات نحوية ـ الفهم نسبيا جيد الصادرة	المنطقة الخلفية الجبهية السفلية f3 الموافقة للباحات 44 و45 من تقسيم Brodmmann واصابة المنطقة السفلى للباحة رقم4 , تظهر جدول العيادي كامل للحبسة بروكا
فرنيكي **Wernice**	ـ التكرار شبه عادي ـ التعيين والتسمية شبه عاديين، لكن بطيئتان ـ الفهم عادي ـ خلل في التلقائية على مستوى اللغة الانفعالية ـ هناك خرس أحيانا	الجزء الخلفي Gyrus الصدغي الأعلى الأيسر باحة 22 لبرودمان وهناك من يضيف الفصيصات الجذرية السفلى الباحات برودمان 40 و 39

توصيلية	ـ مجرى الكلام تقريبا عادي ـ الفهم السمعي والكتابي شبه عادي ـ التكرار عسير ـ القراءة بصوت مرتفع مضطربة ـ برافازيا تخص عموما الفونيمات ـ الوعي عادي	إصابة المستوى الخلفي والداخلي للشق سالفيوس إصابة الحزمة الليفية المقوسة Faisceau arqué
Trans Corticale motrice عبر القشرية الحركية	ـ التكرار شبه عادي ـ التعيين والتسمية شبه عاديين، لكن بطيئتان ـ الفهم عادي ـ خلل في التلقائية على مستوى اللغة الانفعالية ـ هناك خرس أحيانا	الفص الجبهي المحيطي المسيطر لباحة بروكا (الامامي والخلفي) او محاور الباحة الحركية الإضافية
Trans corticale sensorielle حبسة عبر القشرية الحسية	ـ مجرى الكلام عادي ـ فهم السمعي والكتابي جد مضطرب بارافزيا اغلبها دلالية أحيانا écholalie- تكرار شبه عادي ـ عدم الوعي بالمرض المستمر	القشرة القريبة من التصالب : الصدغي ـ الجداري ـ القفوي

النسيانية	ـ كلام المجرى عادي ـ الفهم السمعي والكتابي حسن ـ نقص في حاد في الكلمات (اغلبها تلميحات)	الفص الصدغي السفلي تكون المؤشر الدال على استقرار الجدول العيادي للخرف
الكلية	مجموع السميائية الحبسة التعبيرية بروكا و السيميائية الاستقبالية فرنيكي	ناتجة عموما عن اضطراب وعائي خطير يصيب مجموع المناطق المسؤولة عن اللغة في اجزاءها الامامية و الخلفية لشق رولاندو
المختلطة	تجمع المظاهر المصاحبة للحبسات السالفة الذكر	تحصل في مركز بين منطقة بروكا و منطقة التلفيف الصدغي و القفوي الأوليين

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

ـ تمهيد

1 ـ الدراسة الاستطلاعية

2 ـ منهج الدراسة

3 ـ عينة الدراسة

4 ـ أدوات الدراسة

تمهيد :

بعد تطرقنا الى الإشكالية وفرضياتها وتناولنا للجانب النظري للدراسة سيتم في هذا الجانب التطبيقي التطرق الى فصل المنهجي، الذي يعد خطوة أولى التي ترتكز على جمع المعلومات كما يعد نقطة وصل بين الفرضية و النتائج المتحصل عليها، بحيث تساعد الباحث في دراسته للوصول الى نتائج وتحليلها حتى يتأكد من صحة الفرضية و الاشكال المطروح.

1 ـ الدراسة الاستطلاعية:

تسمح الدراسة الاستطلاعية بوصف القائم للظاهرة بشكل تفصيلي و دقيق و مقارنة هذه الظاهرة بمستويات و معايير يتم اختيارها للتعرف على خصائص الظاهرة المدروسة في ضوء ذلك قمنا بإجراء هذه الدراسة ،على مستوى المستشفى الجامعي لوهران من اجل الكشف و التقصي عن حالات التي تعاني من حبسة بروكا و التي من شانها ان تساعدنا في دراسة صعوبة الاستحضار اللفظي عند الحبسي ,مكنتنا من تعرف على اهم خصائص العينات و التعرف على نوعية الاضطراب من خلال مقابلة مع الحالات و تشخيص الدقيق لاضطراب الحبسة الذي يتناسب مع منهج دراسة الحالات الذي تعتمده دراستنا، وهو دراسة صعوبة الاستحضار اللفظي عند الحبسي في نشاط تسمية الصور بتمرير بند التسمية على مختلف حالات حبسة بروكا ،لاختيار الحالات التي تساعدنا و تمكننا من دراسة الموضوع المذكرة من الناجية التطبيقية للوصول الى نتائج دقيقة تصب في اهداف و أهمية موضوع الدراسة و التحقق من الفرضية المطروحة .

2ـ منهج دراسة:

تقوم دراستنا على منهج دراسة حالة الذي يقوم برصد ومتابعة الدقيقة للظاهرة او الحدث بطريقة كمية ونوعية في فترة زمنية معينة او عدد فترات، من اجل التعرف على الظاهرة

او الاضطراب من حيث المحتوى والمضمون للوصول الى نتائج و تعميمات تساعد على فهم الوضع وتطويره، وتعتبر أسلوبا عياديا يرتكز على جمع اكبر عدد ممكن من البيانات و المعلومات عن الحالة الفردية او عدد محدود من الحالات قصد الوصول الى فهم اعمق للظاهرة المدروسة. (عليان ومحمد غنيم , 2010, ص 69)

وبالتالي فدراسة حالة هي الأسلوب الأمثل لهذا البحث الذي يهدف الى دراسة صعوبة الاستحضار اللفظي عند حبسي.

3 ـ مجال الدراسة:

3 ـ 1 المجال المكاني:

تم انجاز الجانب التطبيقي لهذه دراسة على مستوى المستشفى الجامعي لوهران حيث استقبلنا في كل من :

1 ـ مصلحة طب الاعصاب: تحتوي هذه المصلحة على كل من الاخصائية النفسانية والأخصائية الارطفونية، قامت المختصة الارطفونية بتعيين لنا حالة واحدة تناسب موضوع الدراسة.

2 ـ مصلحة الطب الفزيائي وإعادة التأهيل الوظيفي: وتوجد بها كل من اخصائيتين الارطوفونيتين والاخصائية النفسانية توجهنا الى المختصتين الارطوفونيتين قامتا بتعيين لنا الحالات التي تتناسب مع موضوع الدراسة وهي خمسة حالات.

4 ـ عينة الدراسة:

عينتنا مكونة من ستة حالات يجب ان يكون المفحوص مشخص بحبسة بروكا ولوحته العيادية تناسب التشخيص، وتتلخص خصائص الحالات التي تناسب موضوع الدراسة في الجدول الموالي:

الحالات	المستوى الثقافي الاجتماعي و الحالة المدنية	نتائج الفحص الطبي	التشخيص	نتائج الفحص الارطوفوني
ك، ف 46 سنة انثى	السنة الثانية ثانوي مزدوجة اللغة (العربية والفرنسية) عاملة نظافة متزوجة مقيمة بوهران	إصابة وعائية دماغية انسداديه AVC ischémique	حبسة بروكا	فقدان الكلمة Manque du mot برافازيا Paraphasie
ب، ح 58 سنة انثى	السنة ثالثة ثانوي تتقن اللغة العربية ماكثة في البيت متزوجة مقيمة في وهران	إصابة وعائية دماغية انسداديه AVC ischémique	حبسة بروكا	فقدان الكلمة Manque - du mot اضطراب في النغمة
ب، م 42 سنة	جامعي مزدوج اللغة (اللغة العربية والفرنسية) متزوج مقيم بوهران	إصابة وعائية دماغية نزيفية AVC hémorragie	حبسة بروكا	القولابية La stéréotypie فقدان الكلمة

ذكر ب، ح 65 سنة	سنة الثانية متوسط معرب حلاق متزوج ومقيم بوهران	إصابة وعائية دماغية نزيفية AVC hémorragie	حبسة بروكا	Manque du mot اضطراب في النغمة
انثى ب، ز 73 سنة	جامعية مزدوجة اللغة (اللغة العربية والفرنسية) متزوجة امانة عامة مقيمة بوهران	إصابة وعائية دماغية انسدادية ischémique	حبسة بروكا	فقدان الكلمة Manque du mot
ذكر ت، م 83 سنة	لا يملك مستوى دراسي متزوج شرطي مقيم في و هران	إصابة وعائية دماغية انسدادية ischémique	حبسة بروكا	فقدان الكلمة Manque du mot

ـ أداة الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا للاستحضار اللفظي على بند التسمية الشفهية للصور المقتبس من رائز AMT8 المكيف على الواقع اللساني الثقافي الجزائري من طرف الباحثة نصيرة زلال.

دوافع اختيار بند تسمية الصور في إطار المذكرة:

من دوافع اختيار هذا البند بصورته المعربة قصد التعرف و التقصي في الصعوبات التي يوجهها الحبسي ، كما تعتبر وسيلة ذات أهمية بارزة في فحص و الكشف مظاهر الحبسة

التي تظهر اثناء نشاط محدد و موجه عن طريق الاستحضار اللفظي حيث يعتبر الوسيلة الأمثل لدراسة مختلف الاضطرابات و الصعوبات عند الحبسي كاضطراب فقدان الكلمة بصفة خاصة ، سواء التي تمس الأسماء او الأفعال التي تعتمد في استحضارها على إجابات محددة ومنتظرة من طرف المفحوص فيعمل الفاحص على مقارنة الإجابة المنتظرة مع إجابة المفحوص.

وصف اختبار تسمية الصور:

تم على تمرير رائز تسمية صور على الحالات الأربعة التي تمثل الأفعال و الأسماء في اطار موضوع الدراسة و فرضياتها و متغيراتها تشمل على الصور و هي كالاتي:

صور منفردة: مصباح، سلم، مظلة، فأس، سحلية، محرار، مهد في هذه حالة يجب على المفحوص إعطاء أسماء لهذه صور.

ثم نجد لوحتين كالاتي:

- **صورة تمثل المعطف واجزاءه:** الحزام، الياقة، اكمام، بطانية، جيوب، ازرار

- **صورة الفواكه وأنواعها:** التفاح، العنب، اجاص، تمر

في هذه الحالة مطلوب من مفحوص ان يعطينا الحقل الذي تنتمي اليه الصورتين ثما ينتقل الى تسمية أجزاء وأنواع.

لوحتين تمثلان:

صورة تمثل الأثاث واجزاءه: كرسي، مكتب، خزانة.....

صورة تمثل أدوات العمل واجزاءها: كفأس، منشار، مطرقة ....

في هذه الحالة يطلب من مفحوص إعطاء تسمية الكل دون الأجزاء (الحقل الذي تنتمي اليه للصور).

اما باقي اللوحات فهي تمثل على التوالي: حريق، قرية، جبل

هنا نطلب من مفحوص شرح وتحديد ما يحدث من خلال وصف صور للوصول الى التسمية، مع اعطاءه الوقت الكافي الإجابة دون التدخل لتسهيلها وتدخل لتشجيع المفحوص ورفع معنوياته.

لوحات خاصة بالأسماء الأفعال: يفكر، ينام، يسبح، يتسلق .

يطلب من مفحوص إعطاء أسماء الأفعال لكل صورة

7 ـ صعوبات البحث :

من بين صعوبات التي واجهتنا و نحن في صدد اجراء بحثنا وهو انتشار فيروس كورونا covid19 الذي عرقل إتمام المذكرة من الناحية التطبيقية واجراء التربص الميداني و ذلك بسبب فرض الحجر الصحي وعدم قدوم المواطنين لإجراء الفحص خوفا من انتشار الفيروس.

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الحالات

1 ـ تحليل نتائج اختبارMTA 86بند تسمية الشفهية

2ـ خلاصة النتائج المتحصل عليها

3 ـ مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الدراسة

4 ـ خاتمة

عرض وتحليل النتائج فحص الارطوفوني

الحـــالـــة الاولـــــى

النتائج حالة (ك، ف) في اختبار تسمية الصور:

الصورة (تعليمة)	الإجابة
مصباح	مصباح misb(a) :ḥ
سلم	سلوم Sall(u) :m
مظلة	p- p taraluie
فأس	شفر..... فأس faʔs ……..šufra
سحلية	هادي منعرفش ḥ (a) :di manaʕrafš
محرار	محرار miḥr(a) :r
مهد	بوسي لا مشي بوسي مهد B(u) :si la maši b(u) :si mḥad
معطف	Manteau
ياقة	col
اكمام	كم kum
حزام	سنتورا Sant(u) :r(a) :
جيب	جيب ğib

بطانة	محلول ملقدام maḥl(u) :l mlqd(a) :m
قفل	ازرار ʔzr(a) :r
فاكهة	Fruits
تفاح	تفاح T(u) :faḥ
موز	بنان Ban(a) :n
تمر	تمر ramt
عنب	عنب banʕ
اجاص	اجاص ʔiğ(a) :s
اثاث	أدوات منزلية ـ الات ʔdaw(a) :t manziliy- ʔl(a) :t
معدات	الات ʔl(a) :t
قرية	مدينة Mad(i) :na
جبل	جبل ğabaL

حريق	حريق ḥar(i) :q
يسبح	يعوم yʕ(u) :m
نائم	نائم N(a) :ʔim
يفكر	يخمم yẖamam
يسقط	يسقط yasquṭ
يتسلق	يطلع جبل yaṭLaʕ ğbaL

التحليل الكمي:

من بين 30 بند مطلوب من الحالة تسميتها تم استحضار الكلمة المستهدفة منفردة في 24 بند أي ما يعادل 80% من مجموع البنود وغياب الكلمة الهدف مصحوبة بسلوكيات لغوية أخرى يظهر في 6 بنود أي ما يعادل % 20 من مجموع البنود وهذا ما يظهر في الشكل الموالي :

الرسم البياني (01) : حالات استحضار وغياب الكلمة الهدف لدى الحالة (ك، ف)

التحليل الكيفي:

نلاحظ في الرسم البياني ان استحضار الكلمة المستهدفة فاقت بكثير غيابها مصحوبة بسلوكيات اللغوية أخرى فقد استطاعت الحالة إعطاء والتسمية المناسبة او الكلمة المستهدفة في اغلب البنود لكن ذلك لا ينفي صعوبة التي واجهتها المفحوصة في استحضار تسميات لبعض البنود التي تميزت باعتماد الحالة على استراتيجيات تخفيفية تمثلت في:

سلوك ارداف	
بند	إجابات المفحوصة
لأثاث	أدوات منزلية

البرافازيا	
البند	إجابة المفحوصة
القرية	المدينة
المعدات	الات

الاستراتيجية التسهيلية:

المقاربة	
البند	الاجابة
مظلة	P-P – taraluie

تفسير الاستحضار اللفظي عند الحالة(ك ، ف) في ضوء نماذج معالجة المعلومة لإنتاج الكلمة :

بالاعتماد على استراتيجيات التخفيف التي اعتمدتها المفحوصة من بينها الاستراتيجية موقفيه في استحضارها للكلمة، في نشاط تسمية الصور لاحظنا سلامة **المعالجة الرجعية** قائمة على **التنشيط سيرورة المراقبة اللغة** المنتجة، أي الكلمة بعد تحقيقها النطقي تمثلت في إجابة المفحوصة على كلمة **(مهد)** بقولها: بوسي لا مشي بوسي مهد.

هذا ما يتجلى حسب **نموذج levelt** في حكم المفحوصة على الإجابة من خلال نفيها ثم تصحيحها أي انها تعرفت على خطئها و قامت بتصحيح الذاتي

وبالاعتماد على نموذج **Caramazza & Hillis**نجد ان المفحوصة تبنت الاستراتيجية التكيفية قائمة على سلوك الارداف، نستنتج معالجة سليمة على مستوى **نظام التعرف على صورة** و **التعرف على المرجع** حيث تم التنشيط على مستوى اخر يتمثل في مستوى **المعجم الدلالي** اين يتم التنشيط سمات الدلالية و تجلت في صورة **(اثاث)** إجابة المفحوصة بـ **(أدوات منزلية)** سمح هذا بظهور هذه السمة ذات قيمة الدلالية.

وفي تبني المفحوصة لسلوك البارافازيا نلاحظ سلامة المعالجة قائمة على تنشيط جزيئات دلالية ففي صورة **(قرية)** إجابة المفحوصة بـ **(مدينة)** بدل القرية وفي صورة **(معدات)** اجابت بـ **(الات)** تمثلت في وجود بارافازيا الدلالية وحسب نموذج Carammaza & Hillis

يدل على سلامة تمثيلات دلالية التي اظهرت سلامة التنشيط، ومعالجة في المعجم الدلالي من خلال جزيئات دلالية مشتركة بين الكلمة المستهدفة وإجابة المفحوصة في الاستراتيجية التسهيلية اعتمدت المفحوصة على المقاربة الفونيمية حسب نموذج.

Caramazza & Hillis يدل على المعالجة السليمة على مستوى المعجم الدلالي و ما قبل الدلالي و نفاذ هذه الأخيرة نحو المعجم فونولوجي مخرج، قام بتنشيط بعض جزيئات فونولوجية على مستوى معجم فونولوجي مخرج وظهرت هذه الأخيرة متمثلة في الأصوات و بعض فونيمات الكلمة المستهدفة، وتمثلت في إجابة مفحوصة على صورة **المضلة** بـ **p- p taraluie**

الحـــالة الـثـانـيـة

عرض وتحليل النتائج حالة (ب، ح) في اختبار تسمية الصور:

الصورة (التعليمة)	الإجابة
مصباح	بدون إجابة
سلم	بدون إجابة
مظلة	بدون إجابة
فأس	شجرة مع استعمال حركة تدل على قطع šağra
سحلية	بدون إجابة
محرار	استعملت الإشارات تدل على مكان وضع المحرار
مهد	استعملت الإشارات تدل على
معطف	استعملت الإشارات تدل على ان معطف يلبس
ياقة	بدون إجابة
اكمام	بدون إجابة
حزام	استعملت اشارات تدل على مكان وضع الحزام
جيوب	بدون إجابة
بطانة	بدون إجابة
قفل	بدون إجابة
فاكهة	Fruits
تفاح	تفاح

	Tuf(a) :ḥ
موز	بدون إجابة
تمر	بدون إجابة
عنب	استعملت الإشارات على ان العنب يأكل
اجاص	بدون اجابة
اثاث	بي مع استعمال الإشارات تدل على مكتب
معدات	بدون اجابة
قرية	بدون إجابة
جبل	جبل ğabal
حريق	تحرق taḥraq
يسبح	استعملت الإشارات
نائم	شير مع استعمال الإشارة تدل على النوم بوضع اليد تحت الخد šir .....
يفكر	استعملت الإشارة تدل على طريقة تفكير
يسقط	استعملت الإشارة تدل على السقوط
يتسلق	بدون إجابة

التحليل الكمي:

نلاحظ ان المفحوصة تعاني صعوبة كبيرة في استحضار وغياب الكلمة المستهدفة في اغلب البنود حيث استحضرت التسميات من بين 30 بند 4 بنود أي ما يعادل 13% من مجموع

البنود اما بالنسبة لغياب الكلمة المستهدفة وظهورها مع سلوكيات أخرى في 26 بند أي ما

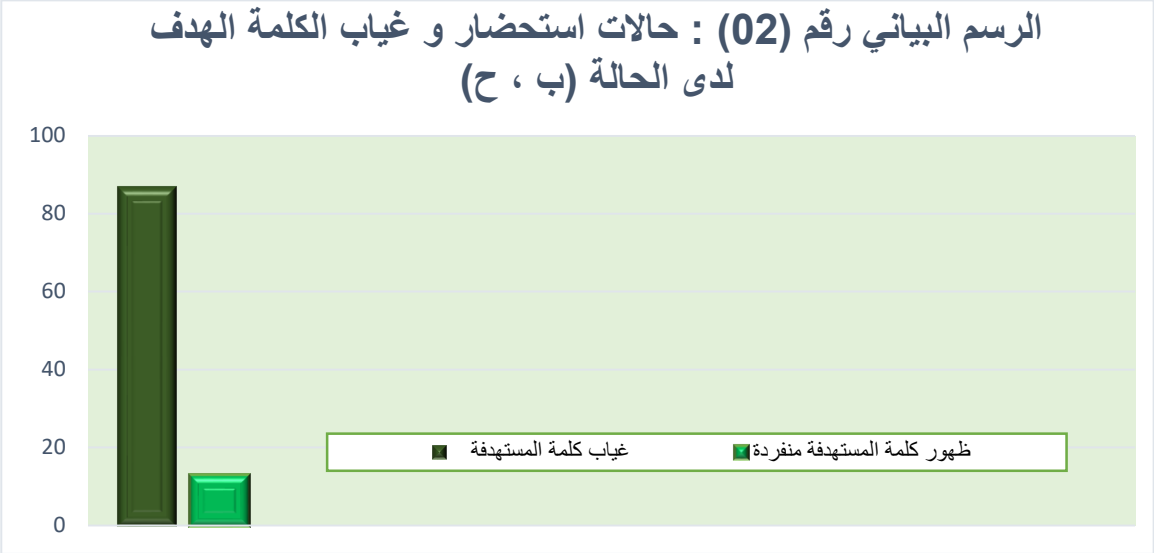

يعادل 87% من مجموع البنود وهذا ما يوضحه المخطط التالي:

التحليل الكيفي:

بالاطلاع على المخطط نلاحظ ان المفحوصة واجهت صعوبة كبيرة في استحضار تسميات لأغلب الصور طغى على الإجابة استعمال الحالة للسلوك الحركي في بعض الإجابات تمثلت في الإشارات كاستراتيجيات تخفيفية

الاستراتيجية التعويضية:

السلوك الحركي	
البند	الإجابة
فاس	حركة تدل على انه يستعمل للقطع
راقد	حركة تدل على النوم
محرار	حركة تدل على مكان وضع المحرار
عنب	حركة تدل على انه يأكل

تفسير الاستحضار اللفظي عند الحالة (ب، ح)في ضوء نماذج معالجة المعلومة لإنتاج الكلمة :

لاحظنا ان الحالة اعتمدت على الاستراتيجية التعويضية حركية وبالرجوع الى نموذج

Caramazza & Hillis نجد سلامة المعالجة على مستوى تعرف وسلامة معالجة على

مستوى نظام الدلالي مما سمح باسترجاع مفحوصة لهذه الأخيرة وتمثيلها بحركة مناسبة دالة على الكلمة التي لم تتمكن من انتاجها والتي عوضت بحركة في اغلب الإجابات

مثل صورة محرار اجابت المفحوصة بحركة تدل على مكان وضعه

نلاحظ في اغلب البنود غياب الإجابة لدى المفحوصة و يفسر**Morton** صعوبة

الملاحظة في تسمية الأشياء يكون بالرجوع الى اضطراب احدى مراحل التسمية اما بالتعرف على الشيء او إيجاد اسم ذلك الشيء او اضطراب العلاقة بينهما

الحالة الثـالـثـة

نتائج الفحص الارطفوني للحالة (ب، م) الاختبار التسمية الصور :

الصورة	الإجابة
مصباح	Lustre
سلم	سلوم Sall(u) :m
مظلة	ضلل ḍalila
فأس	شاقور Saq(u) :r
سحلية	لم يعرف
محرار	Thermomètre
مهد	Bébé
معطف	Manteau
ياقة	بدون إجابة
اكمام	Manche
حزام	حزام ḥz(a) :m
جيوب	جب ğb
بطانة	لم يعرف
قف	قفل qafla
فاكهة	بدون إجابة
تفاح	تفاح

	Tuf(a) :ḥ
موز	بنان Ban(a) :n
تمر	بدون إجابة
عنب	عنب ʕnab
اجاص	بعويد baʕw(i) :d
اثاث	outils
معدات	outils
قرية	village
جبل	جبل ǧbal
حريق	نار N(a) :r
يسبح	عوم ʕ(u) :m
نائم	مخدة .....راغد mẖada.....r(a) :ġad
يفكر	خمم ẖamam
يسقط	طاح ṭ(a) :ḥ

يتسلق	سلق salaq

التحليل الكمي:

بناءاه على معطيات الجدول الموالي نلاحظ ان المفحوص اعطى من بين 30 بندا 16 تسمية صحيحة أي ما يعادل % 54 من مجموع البنود ظهرت فيها الكلمة المستهدفة منفردة بدون أي أخطاء على عكس 14 التي واجه فيها المفحوص صعوبة استحضار الكلمة المستهدفة أي ما يعادل % 46 من مجموع ع البنود وهذا ما يظهره في الشكل الموالي:

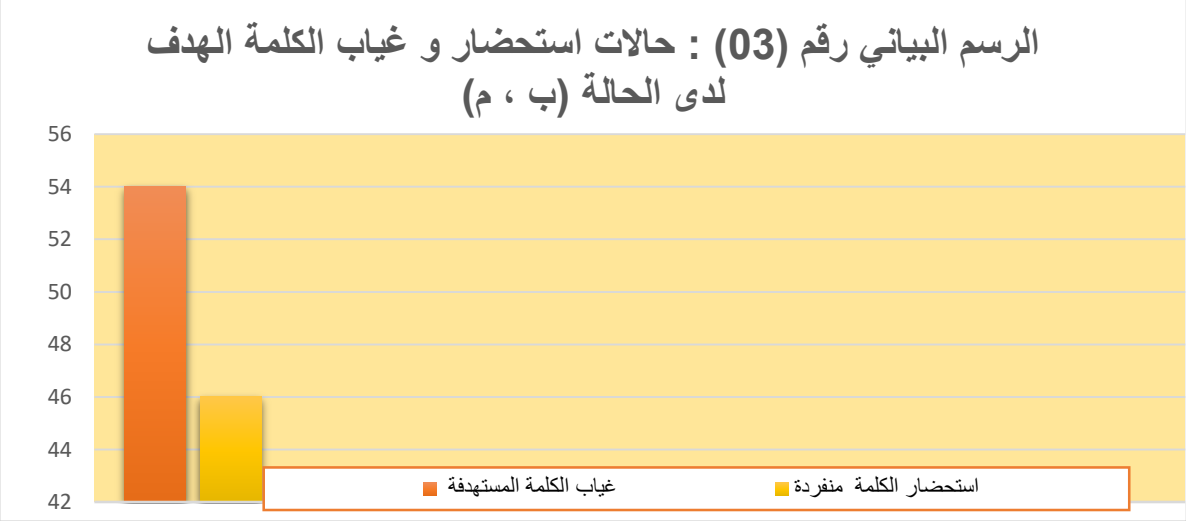

التحليل الكيفي:

يوضح الرسم البياني ان استحضار الحالة للكلمة منفردة اقل مقارنة بغيابها ومصحوبة بسلوكيات أخرى بحيث واجه صعوبة في استحضار تسميات لبعض البنود التي طغى عليها سلوكيات تخفيفية وهي:

الاستراتيجية تكييفية :

البرافازيا	
البند	الإجابة
جيب	جب
يسبح	عوم
يتسلق	سلق
راقد	راغد
مصباح	Lustre
حريق	نار
الأثاث	outils

سلوك الارداف	
البند	الاجابة
مهد	Bébé

تفسير الاستحضار اللفظي لدى مفحوص (ب، م) في ضوء نماذج معالجة المعلومة

الإنتاج الكلمة :

بالاعتماد على نموذج **Carammaza & Hillis** لاحظنا وجود برافازيا فونيمية لدى المفحوص، بعد معالجة و تعرف على المرجع و استرجاع التمثيلات الدلالية خاصة به تنفد المعلومة الى معجم فونولوجي مخرج، كما في إجابة مفحوص على صورة فعل **(نائم)** بـ **(راغد)** تحمل الكلمة خصائص فونولوجية للكلمة الهدف وحسب هذا النموذج تخضع للتنشيط ما بعد دلالي قائم على مستوى معجم فونولوجي مخرج ،اين يتم استرجاع الشكل الفونولوجي و تمثيله ثم الاحتفاظ به على مستوى ذاكرة الصقل الفونولوجي، اين يتم إعادة

تخطيطه بهدف انجاز صوتي هنا تنشط التمثيلات الفونولوجية ثم نظام فونولوجي المخرج مما سمح بمرورها نحو ذاكرة الصقل الفونولوجي ،اين يتم الاحتفاظ تام بكلمة حيث استبدل هذا المستوى فونيم من الكلمة بفونيم اخر.

ونجد **البرافازيا الدلالية** كما سبق وذكرنا تتم من خلال تنشيط خصائص وجزيئات دلالية من خلال سلوك التسمية الشمولية او جزئية كإجابة المفحوص على صورة (**الحريق)بـ (نار)** فنار هي جزء من الحريق أي انها تشترك معه في نفس الحقل الدلالي ونفس الشيء بالنسبة لصورة **(مصباح)** نشطت سمة دلالية بإعطاء البديل في قوله **lustre .**

ونجد الاستراتيجية التكيفية **(الارداف)** حسب هذا النموذج تتمثل في إعطاء مجال استعمال الشيء، او كيفية او وصفه يدل هذا على سلامة المعالجة على مستوى التعرف على المرجع سمح بتنشيط سمات الدلالية خاصة بالشيء هذا التنشيط سمح بظهورها في إجابة المفحوص على صورة (**مهد**) بـ قوله **(bébé)** ظهور السمة الدلالية سمح بإعطاء مجال استعمال الشيء وهو اننا نستعمله لوضع المولود الجديد.

الحالة الرابعة

عرض وتحليل نتائج الحالة (ب، ح):

الصورة	الإجابة
مصباح	لم يعرف
سلم	استعمل الإشارة
مظلة	Parapluie
فأس	شاقور Saq(u) :r
سحلية	جرانة ğr(a) :na
محرار	Thermomètre
مهد	بدون إجابة
معطف	بدون إجابة
ياقة	بدون إجابة
اكمام	بدون إجابة
حزام	بدون إجابة
جيوب	بدون إجابة
بطانة	بدون إجابة
قفل	بدون إجابة
فاكهة	بدون إجابة
تفاح	تفاح Tuf(a) :ḥ
موز	بنان Ban(a) :n
تمر	دقلة

	dqla
عنب	عنقود ʕnq(u) :d
اجاص	بعويد baʕw(i) :d
اثاث	لم يعرف
معدات	لم يعرف
قرية	سكن ـ طريق Sukna.....ṭr(i) :q
جبل	بدون الإجابة
حريق	نار N(a) :r
يسبح	يعوم yʕ(u) :m
نائم	بدون اجابة
يفكر	يخمم yẖamam
يسقط	يطيح yṭ(i) :ḥ
يتسلق	بدون إجابة

التحليل الكمي :

يوضح المخطط التالي ان غياب الكلمة و ظهورها مع سلوكيات اخرى عند المفحوص تفوق بكثير ظهورها وهي منفردة حيث تم استحضار من بين 30 بند مطلوب من مفحوص تظهر

الكلمة في 7 بنود ال ما يعادل 27% وغيابها في 22 بند أي ما يعادل73% من مجموع البنود ويظهر ذلك في الشكل الموالي:

التحليل الكيفي:

نلاحظ ان استحضار الكلمة المستهدفة لدى مفحوص اقل بكثير مقارنتا بظهورها منفردة تمثلت في اعتماد الحالة على الاستراتيجيات تخفيفية كسلوك المقاربة و الارداف حيث تمثلت في :

سلوك الارداف	
البند	الإجابة
تمر قرية	دقلة سكنة ـ طريق

برافازيا	
البند	الإجابة
سحلية	جرانة

عنب	عنقود
حريق	نار

تفسير الاستحضار اللفظي لدى الحالة (ب، ح) في ضوء نماذج معالجة المعلومة اللغوية للكلمة منتجة :

نجد ان المفحوص تبنى كلا من الاستراتيجية التكيفية و هي سلوك الارداف و البارافازيا الدلالية وبالاعتماد على نموذج **Caramazaa & Hillis**, فسلوك الارداف يدل على سلامة التنشيط على عدة مستويات حيث عولجت المعلومة و نشطت على مستوى تعرف على الصورة، هذا ما سمح بقيام التنشيط الخاص بالمعالجة على مستوى التمثيلات الدلالية سمحت بظهور خصائص دلالية للكلمة، في إجابات المفحوص ففي صورة (**القرية**) نشط التمثيل الدلالي سمح بظهور السمة دلالية خاصة به وهي سكنة، طريق .

وفيما يخص البرافازيا الدلالية نجد في صورة سحلية نشطت السمة الدلالية لكلمة جرانة كبديل لسحلية وهي سمة دلالية تشترك معها في نفس الخصائص (كحيوان، زواحف، شكل) هذه السمات سمحت بإعطاء البديل ونفس الشيء بالنسبة لصورة الحريق كانت الإجابة في قوله نار.

الحالة الخامسة

تحليل نتائج الحالة (ب، ز) في اختبار تسمية الصور :

الصورة	الإجابة
مصباح	بدون إجابة
سلم	يقولوله .....Je sais pas Yq(u) :l(u) :laḥ
مظلة	Parapluie
فائس	كونت نعرفه بصح Kunt naʕraf basaḥ
سحلية	يا ربي (اي انها تعرف الاجابة ولم تستطع قولها)
محرار	Thr …..
مهد	Bébé
معطف	يا ربي (اي انها تعرف الاحابة ولم تستطع قولها)
ياقة	بدون إجابة
اكمام	بدون إجابة
حزام	ceinture
جيب	حيب ğib
بطانة	حيب .....لا ماشي جيب ğib la maši ğib
قفل	Bou….

فاكهة	بدون إجابة
تفاح	بدون إجابة
موز	La banane
تمر	بدون إجابة
عنب	بدون إجابة
اجاص	بدون إجابة
اثاث	بدون إجابة
معدات	بدون إجابة
قرية	يا ربي (اي انها تعرف الاجابة ولم تستطع قولها)
جبل	Je peux
حريق	بدون إجابة
يسبح	راه .... R(a) :ḥ
نائم	راقد R(a) :qd
يفكر	استعمال إشارة
يسقط	طايح ṭ(a) :yaḥ
يتسلق	J’ai n’arrive pas

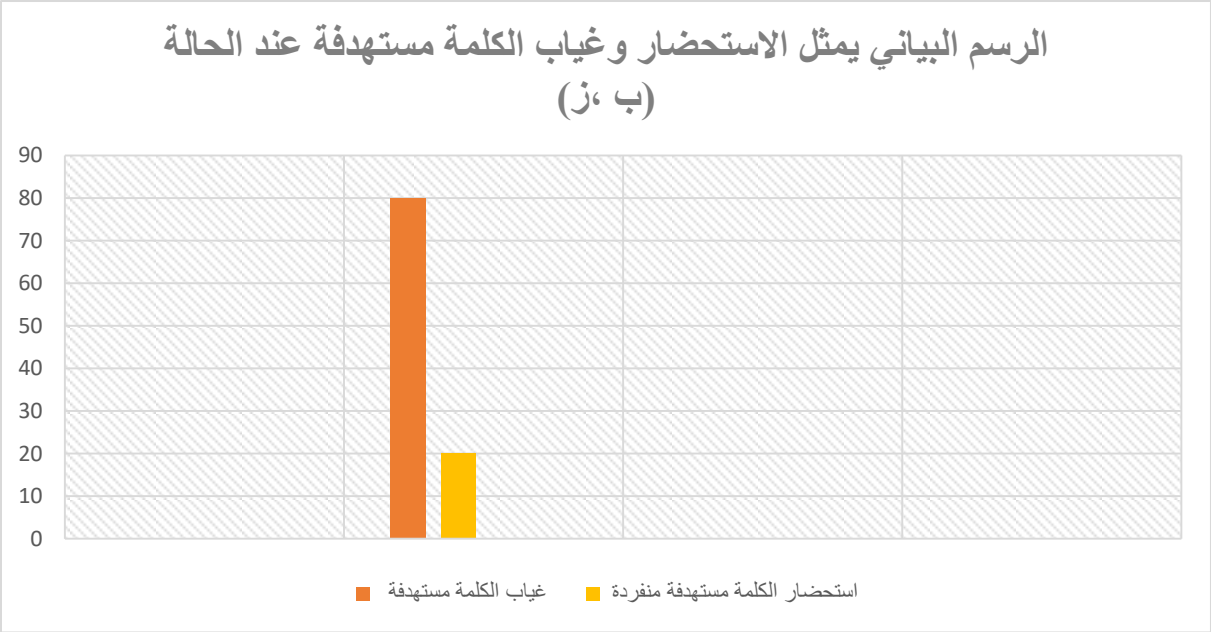

التحليل الكمي :

بالاعتماد على معطيات الجدول التالي نلاحظ ان المفحوصة استطاعت ان تستحضر من بين 30 بندا 6 بنود أي ما يعادل% 20 من مجموع البنود و واجهت صعوبة في استحضار 24 أي ما يعادل % 80 من مجموع البنود .

التحليل الكيفي:

يظهر الرسم البياني ان الحالة واجهت صعوبة الاستحضار اللفظي و ظهورها مصحوبة بسلوكيات أخرى تمثلت في:

الاستراتيجية التكيفية:

سلوك الارداف	
الصورة	الإجابة
مهد	Bébé

الاستراتيجية التسهيلية:

المقاربة الفونيمية	
الصورة	الاجابة
قفل	Bou.....
محرار	Ther.....

تفسير الاستحضار اللفظي لدى الحالة (ب، ز) في ضوء نماذج معالجة المعلومة اللغوية للكلمة منتجة :

حسب نموذج Levelt نجد ان مفحوصة اعتمدت على الاستراتيجية الموقفية من خلال

تصحيح النطقي تمثل في أسلوب نفي الإجابة لبعض البنود، يدل هذا على **سلامة المعالجة الرجعية** حيث قامت **بتصحيح ذاتي** من خلال أسلوب الموقفي " النفي".

اعتمدت المفحوصة على الاستراتيجية التسهيلية تمثلت في مقاربة الفونيمية التي تدل حسب **Caramazza & Hillis** على معالجة السليمة على مستوى **معجم دلالي** ونفادها نحو **معجم فنولوجي مخرج** من خلال تنشيط الجزيئات فنولوجية، تمثلت في أصوات بعض فونيمات الكلمة المستهدفة، مثل في صورة قفل و محرار أعطت مفحوصة فونيمات الأولى الصحيحة للكلمة مستهدفة .

وسلوك الارداف تمثل في الاستراتيجية التكيفية كما سبق وذكرنا تدل على سلامة نظام التعرف على الصورة و التعرف على المرجع، اين يتم التنشيط على مستوى المعجم الدلالي سمات الدلالية للكلمة المستهدفة تمثلت في صورة مهد باجابة مفحوصة بـ Bébé.

الحالة السادسة

تحليل نتائج الحالة (ط، م) في اختبار تسمية الصور :

الصورة	الإجابة
مصباح	بدون إجابة
سلم	سلوم Sll(u) :m
مظلة	برد .....نو Bard.....n(u) :
سحلية	بدون إجابة
محرار	سيرو S(i) :r(u) :
مهد	تاع بزوز taʕ bz(u) :z
معطف	بدون إجابة
ياقة	بدون اجابة
اكمام	يدين Yad(i) :n
حزام	محزمة maḥazma
جيب	بدون إجابة
بطانة	بدون إجابة
قفل	بدون إجابة
فاكهة	بدون إجابة
تفاح	بدون إجابة

موز	موز M(u) :z
تمر	تمر tmar
عنب	عنب ʕnab
اجاص	بدون إجابة
اثاث	بدون اجابة
معدات	منشار Minš(a) :r
قرية	بدون إجابة
جبل	جبل ǧbal
حريق	شعلت نار šaʕlat n(a) :r
يسبح	بدون إجابة
نائم	راقد R(a) :qd
يفكر	بدون إجابة
يسقط	بدون إجابة
يتسلق	شجرة باش يطلع šağra b(a) :š yaṭlaʕ

التحليل الكمي:

نلاحظ ان استحضار الكلمة المستهدفة ظهرت في 8 بنود من بين 30 بند أي ما يعادل

% 26 من مجموع البنود وصعوبة استحضار الكلمة المستهدفة تمثل في 22 بند أي ما يعادل 74% من مجموع بنود .

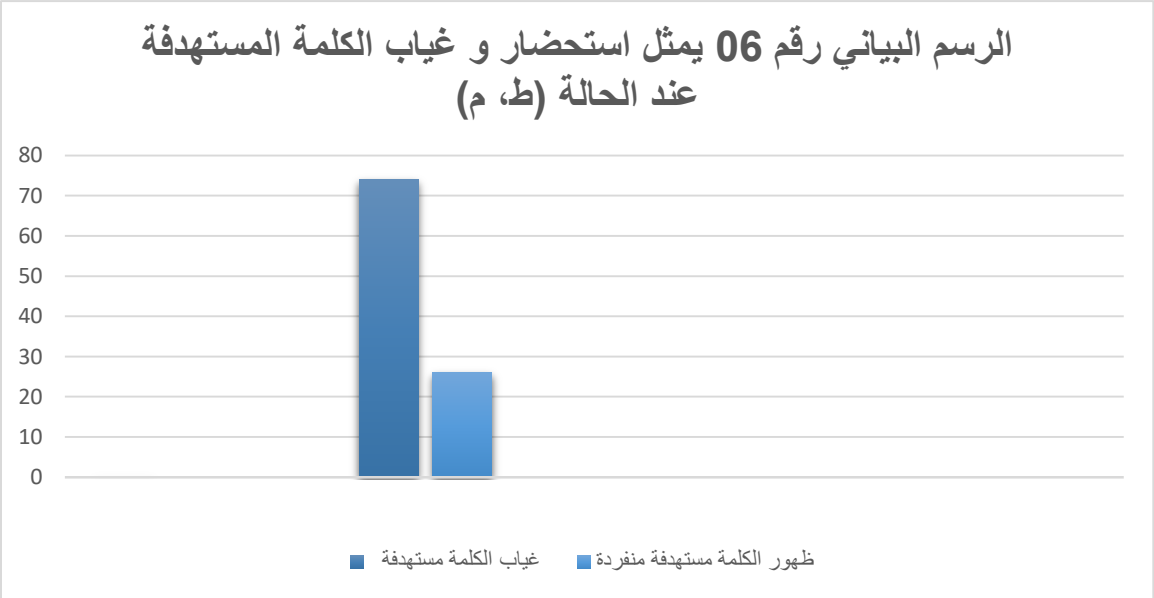

التحليل الكيفي :

واجه المفحوص صعوبة الاستحضار اللفظي في اغلب البنود حيث اعتمد على استراتيجيات تخفيفية تكييفية فقط تمثلت في سلوك الارداف و البرافازيا فقط

الاستراتيجية التكيفية :

سلوك الارداف	
الصورة	الإجابة
مظلة	برد .....نو
اكمام	يدين

البارافازيا	
الحريق	شعلت نار
محرار	سيرو

تفسير الاستحضار اللفظي لدى الحالة (ت، م) في ضوء نماذج معالجة المعلومة اللغوية للكلمة منتجة:

اعتماد الحالة على الاستراتيجية التكيفية في استحضاره للكلمة المستهدفة يدل على سلامة نظام التعرف على مرجع والتنشيط على مستوى الدلالي من خلال تنشيط جزيئات الدلالية تمثلت في سلوك الارداف.

2- خلاصة النتائج المتحصل عليها:

اعتمادا على نتائج تطبيق بند التسمية الشفهية للشيء على الحالات الستة المصابة بحبسة بروكا، تبين ان الحالات تعاني صعوبة الاستحضار اللفظي للكلمات و اعطاء التسمية الصحيحة للشيء كما نرى ان غيابها يظهر على شكل عرض" **فقدان الكلمة"** الذي يعد من بين مظاهر الإصابة بحبسة بروكا. ذلك بتبني الحبسي استراتيجيات لتخفيف من صعوبة الاضطراب كما هناك معايير تتدخل ونؤثر على سلوك الاستراتيجي ومنها:

1- التدخل العلاجي:

قد أظهرت النتائج ان **تدخل العلاجي المبكر** و **عدد الحصص العلاجية** يساهم بشكل كبير في عملية الاستحضار اللفظي عند الحبسي.

2 - المستوى الدراسي :

نلاحظ ان امتلاك الحبسي للمستوى دراسي معين يساعده في عملية الاستحضار اللفظي للكلمات الصحيحة .

3 - السن:

رغم اختلاف السن بين الحالات الا اننا لم نتوصل الى ان السن يتدخل في عملية الاستحضار اللفظي .

4 - المرافقة ودعم المريض :

ان مرافقة و دعم المريض يمكن ان يساهم في تحسين عملية الاستحضار اللفظي عند الحبسي .

5- الاعراض الثانوية:

نجد ان اعراض ثانوية في الحبسة بروكا تزيد في حدة صعوبة صعوبة الاستحضار اللفظي لدى الحبسي

جدول يمثل اهم المعايير الفردية التي تتدخل و تأثر على استحضار اللفظي عند الحبسي:

المعايير الفردية	السن	التدخل العلاجي	المستوى الدراسي	مرافقة المريض	الاعراض الثانوية	مدة الاصابة
الحالة (ك ,ف)	46 سنة	09 /04 2018/	سنة ثالثة ثانوي	اختها	لا تملك اعراض ثانوية	2018
الحالة (ب ,ح)	58 سنة	08/26 2020	سنة ثالثة ثانوي	زوجها	لا تملك اعراض ثانوية	2009
الحالة (ب ,م)	41 سنة	2018/10/15	مستوى جامعي	زوجته	لا تملك اعراض ثانوية	2018
الحالة (ب ,ح)	65 سنة	2020/07/12	سنة ثانية ثانوي	ابنته	براكسيا	2017
الحالة (ب ,ز)	70 سنة	2020/11/26	مستوى جامعي	اختها	براكسيا	2020
الحالة (ت , م)	83 سنة	2020/11/21	بدون مستوى	ابنته	لا تملك اعراض ثانوية	2020

لاحظنا ظهور الكلمة المستهدفة مصحوبة بسلوك تبنته الحالات كاستراتيجيات تخفيفية فاق ظهورها وهي منفردة، في محاولة منهم تعويض الكلمة مستهدفة بكلمة او سلوك يشترك معها في نفس الدلالة و من بين هذه الاستراتيجيات نجد:

الاستراتيجية التكيفية:

سلوك الارداف: يتعلق بوصف الشيء وتعريفها او شرح وظيفته، ينقل عبره الحبسي معلومات موضوعية او ذاتية، تمثل في إعطاء وصف لشيء او مجال استعماله او كيفية استعماله

برافازيا: هي عبارة عن بدائل لفظية ونوعية تتمثل في إعطاء سمات دلالية تشترك مع الكلمة المستهدفة في نفس الخاصية.

الاستراتيجية التعويضية:

سلوك الحركي: عبارة عن حركات غير لفظية كالاشارات و الايماءات مناسبة للكلمة

ويظهر ذلك كثيرا في حالة الصورة التي تعبر في هذه الحالة الحبسي يعبر عن بإشارات

الاستراتيجية التسهيلية:

سلوك المقاربة: عبارة عن مقاربة فونيمية للهدف أي إعطاء الحالة أجزاء من الفونيمات التي تتكون منها الكلمة المستهدفة .

3 ـ مناقشة النتائج في ضوء فرضية الدراسة :

فرضية الدراسة : يعاني الحبسي صعوبة من الاستحضار اللفظي اثناء نشاط تسمية الصور كما يتبنى الحبسي استراتيجيات لتخفيف من صعوبة الاضطراب

تبين ان الحبسي بروكا يواجه صعوبة الاستحضار اللفظي الصحيح للكلمات يظهر في نشاط تسمية الصور، ان الحبسي يعاني من اضطراب فقدان الكلمة الراجعة الى عجز في استحضار العنصر اللغوي المناسب للموقف اللغوي.

بالاعتماد على الاستراتيجيات التي تبنتها الحالات في استحضارها الكلمة المستهدفة و من خلال تفسير الاستحضار اللفظي، في ضوء نماذج معالجة المعلومة اللغوية جعلتنا نستنتج ان حبسي بروكا يواجه صعوبة اثناء معالجة المعلومة اللغوية.

فنجد ان كل من الحالة الاولى و الحالة الثالثة و الحالة الرابعة و الحالة الخامسة قد تبنوا الاستراتيجية التكيفية في استحضارهم للكلمة المستهدفة القائمة على سلوك الارداف و البارافازيا التي تدل على سلامة نظام التعرف على الصورة و نظام الدلالي من خلال تنشيط خصائص الدلالية للكلمة مستهدفة، ومثالا على ذلك نجد ان الحالة الاولى في اجابتها على صورة الاثاث قامت باعطاء مجال استعمال الشيء تمثلت في اجابتها بأدوات منزلية

وبالنسبة لسلوك البارافازيا نجده عند كل من حالة الاولى و الثالثة و الحالة الرابعة والخامسة تمثلت في البارفازيا الدلالية و البارافازيا الفونيمية، ويظهر ذلك في اجابة الحالة الرابعة على صورة حريق بـ نار قامت بنتشيط سمة دلالية تشترك مع الكلمة المستهدفة في نفس الحقل الدلالي،اما البارافازيا الفونيمية فقد اعتمدت من طرف الحالة الثالثة ففي صورة نائم اجابت بـ راغد قامت الحالة بإبدال فونيم الصحيح للكلمة بفونيم اخر .

اما فيما يخص الاستراتيجية التعويضية فقد تبنتها الحالة الثانية على شكل سلوك الاشارة ففي صورة فائس قامت الحالة بحركة تدل على طريقة القطع، و في صورة نائم قامت حالة بحركة تدل على طريقة النوم

وفيما يخص الاستراتيجية التسهيلية تمثلت في سلوك مقاربة فقد اعتمدتها الحالة الاولى و الحالة الخامسة، و ذلك بإعطاء الحالات فونيمات تتكون منها الكلمة المستهدفة فالحالة الاولى في صورة محرار اجابت بـ p- p taraluie و الحالة الخامسة اجابت في نفس الصورة بـ ...ther حيث قامت الحالة بإعطاء الفونيمات الاولى التي تتكون منها الكلمة مستهدفة .

و في تفسير هذه الاستراتيجيات حسب نموذج caramzza & hillis يدل على ان حبسي بروكا اثناء معالجته للمعلومة اللغوية يظهر سلامة على مستوى نظام التعرف على مرجع اي اذا كانت الصورة تمثل شيء كحقيقة او وهم و سلامة نظام الدلالي من خلال تنشيط السمات الدلالية التي تشترك مع الكلمة المستهدفة في نفس الخاصية ،و ان صعوبة الاستحضار اللفظي عند الحالات تنحصر في اضطراب على مستوى نظام معجم فونولوجي المخرج الذي يتمثل فيه التخزين و التطابق الصوتي للكلمات ويظهر هذا الاضطراب اثناء اجابة الحبسي على ما تمثله الصورة.

وبالاعتماد على المعايير الفردية التي تتدخل في عملية الاستحضار اللفظي نجد ان:

ـ التدخل العلاجي:

ـ التدخل العلاجي المبكر: له دور اجابي في عملية الاستحضار اللفظي عند الحبسي وذلك ما نجده عند الحالة الاولى والثالثة اللتان تلقتا العلاج الارطوفوني في نفس السنة التي اصيبوا فيها على عكس الحالة الثانية والثالثة اللتان تلقتا العلاج الارطفوني بعد سنوات عديدة من الاصابة، ومثالا على ذلك الحالة الرابعة تلقت العلاج بعد 3 سنوات من الاصابة.

ـ عدد الحصص العلاجية: نجد ان كلما كانت عدد الحصص علاجية متقدمة كلما كان الاستحضار افضل، وهذا ما نجده عند الحالة الاولى والثالثة كونهم تمارسان العلاج الارطفوني منذ سنتين على عكس باقي الحالات التي لازالت في اولى حصصها العلاجية .

ـ المستوى الدراسي:

نلاحظ ان المستوى الدراسي يساعد في عملية الاستحضار اللفظي وذلك ما نجده عند الحالة الاولى التي تملك مستوى دراسي ثالثة ثانوي مكنها من الانتاج اللغوي الصحيح للكلمة المستهدفة ففي صورة محرار اجابت بـ محرار و صورة مصباح اجابت بـ مصباح

و حالة الثالثة تملك مستوى دراسي جامعي ساعدها في عملية الاستحضار اللفظي لبعض البنود ففي صورة مصباح احابت بـ lustre وفي صورة معدات اجابت بـ outil تمثلت اجابتها في اما اعطاء التسمية الصحيحة او سمة دلالية للكلمة المستهدفة.

و يمكن ان نقول ان اعتماد الحالة الثالثة في استحضارها للكلمة على اللغة الفرنسية كونها اللغة الاكثر استعمالا لديها.

ـ السن:

كما سبق وذكرنا ان رغم وجود فارق السن المتباين بين الحالات الا انه لم يتدخل في عملية الاستحضار اللفظي، وكمثال على ذلك نجد ان حالة الثانية صاحبة السن 58 سنة والحالة الخامسة صاحبة السن 73 رغم فارق السن بينهم الا انهم واجهوا نفس الصعوبة في استحضار الكلمة المستهدفة .

ـ مرافقة المريض :

يمكن لهذا المعيار ان يساعد الحبسي في عملية الاستحضار اللفظي من خلال الدعم العائلي الذي التي تتلقاه الحالات من طرف افراد العائلة

ـ الاعراض الثانوية:

نجد عرض ثانوي و هو عرض البراكسيا عند كل من حالة الرابعة و الحالة الخامسة ادى الى صعوبة الاستحضار اللفظي عند الحالتين، على عكس الحالات الاخرى التي لا تملك اي اعراض ثانوية .

الخـــاتمـــة :

حاولنا من خلال هذه الدراسة ابراز صعوبة الاستحضار اللفظي عند الحبسي بروكا تمت من خلال دراسة اهم الاستراتيجيات المتبناة من طرف الحبسي، و اهم المعايير الفردية التي تتدخل في عملية الاستحضار اللفظي للكلمة الصحيحة لما تمثله الصور

جعلتنا نتوصل بالاستناد على دراسة الاستراتيجيات ان الحبسي مصاب بحبسة الحركية اثناء معالجته للمعلومة اللغوية و انتاجها لديه كما سبق وذكرنا سلامة على مستوى نظام التعرف على صورة و النظام الدلالي، وهذا ما لاحظناه عند كل الحالات الستة حيث تتجلى صعوبة الاستحضار اللفظي لديها على مستوى نظام معجم الفونولوجي المخرج، الذي يتم عن طريق تحويل الرموز الى ذاكرة الصقل الفونولوجي اين ترتب هذه الفونيمات التي تتكون منها الكلمة الى حين التمثيل العضلي اي النطق.

وبالتالي فان حبسي بروكا يعاني من صعوبة في انتاج الكلمة الصحيحة ويظهر ذلك من خلال:

ـ اضطراب يمس صعوبة ارتفاع العتبات في مستوى فونولوجي مخرج :

وذلك من خلال تعويض الكلمة المستهدفة بكلمة اخرى اما تشترك معها في نفس الدلالة على شكل برافازيا دلالية او مرادفة لها التي تتمثل في سلوك الارداف.

ـ صعوبة النفاذ الى معجم فونولوجي مخرج او اصابة على مستوى ذاكرة الصقل الفونولوجي:

يتمثل في اعطاء الحبسي نفس الفونيمات المكونة للكلمة المستهدفة على شكل برافازيا

فونيمية او قيام بتحويلات فونيمية للكلمة المستهدفة على شكل سلوك مقاربة.

وهذا ما يأكد من صحة فرضيتنا وهي ان الحبسي يعاني من صعوبة الاستحضار اللفظي في نشاط تسمية الصور، ويظهر ذلك اما بغياب الكلمة المستهدفة او بلجوء الحبسي الى

استراتيجيات لتخفيف من حدة اضطرابه هذا ما يظهر في اعراض الحبسة من بينها عرض فقدان الكلمة الذي يعد العرض الاساسي في اضطراب الاستحضار اللفظي عند الحبسي

كما نستنتج ان الاستحضار اللفظي عند الحبسي يختلف باختلاف المعايير الفردية عند الحالات كالسن، العلاج مبكر، المستوى الدراسي والثقافي، مرافقة و دعم المريض الاعراض الثانوية يمكن لهذه العوامل اما ان تساعد او تاثر على عملية الاستحضار اللفظي و هذا ما لحضناه بالنسبة **للمستوى الدراسي** لدى الحالات الذي يساعد في تحسين عملية وعلاج عملية الاستحضار عند حبسي.

وهذا ما تمكنا من ملاحظته مقارنتا بين استراتيجيات التخفيف و المعايير الفردية جعلتنا نتوصل الى ان معيار **مستوى الدراسي** يساعد في عملية الاستحضار اللفظي ،وظهر ذلك خلال تبني الحالات للاستراتيجية التكيفية قائمة على سلوك الارداف و البرافازيا وذلك ان مستوى الدراسي يمكن الحبسي من اعطاء الكلمة مستهدفة، او تعويضها بالكلمة تشترك معها في نفس الخاصية.

قائـمـــة المـــراجـــع:

1.مراجع بالغة العربية:

01- أسامة فاروق ، 2014 ، اضطرابات التواصل بين النظرية والتطبيق، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر والتوزيع

02 - بوفلجة غيات ،2014، اللغة والاتصال، الطبعة الأولى، منشورات دار الأديب

03 - جرجاني ع، تح: شاكر م ، 2008 ، دلائل الاعجاز، مكتبة الخانجي

04 - حنفي بن عيسى،2003 ، محاضرات في علم النفس اللغوي، الطبعة الخامسة ديوان المطبوعات الجامعية

05 - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي اسسه مناهجه واساليبه اجراءاته، بيت الأفكار الدولية

06 - سامي عبد القوي ، 2010 ،علم النفس العصبي أسس وتقييم، الطبعة الثانية مكتبة انجلو المصرية

07 - سليمان عبد الواحد يوسف إبراهيم ، 2007 ، المخ وصعوبات التعلم، مكتبة انجلو المصرية

08 - سميرة ركزة وامين جنان ، 2018 ، مدخل الى الارطفونيا، الطبعة الأولى جسور للنشر وتوزيع

09 - سعيدة براهيمي 2011 ، الحبسة وعلم النفس العصبي عند الراشد، طبعة الأولى، دار الخلدونية للنشر و التوزيع، الجزائر

10- شدى عبد الباقي محمد، مصطفى محمد عيسى ، 2011 ، اتجاهات حديثة في علم النفس المعرفي، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر وتوزيع، عمان
11- عليان ربحي مصطفى غنيم و عثمان محمد ، 2000 ، الطبعة الأولى ، مناهج البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع
12- قحطان احمد ظاهر ، 2010 ، اضطرابات اللغة والكلام، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر
13- موسى محمد عمايره وياسر سعيد الناطور ،2012 ،مقدمة في اضطرابات التواصل، الطبعة الأولى، دار الفكر
14- مجدي محمد احمد عبد الله ، 2010 ،أسس علم النفس العصبي الإنساني ، الطبعة الأولى , دار المعرفة الجامعية
15- محمد حولة ، 2009 ، الارطفونيا علم اضطرابات اللغة و الكلام و الصوت الطبعة الأولى دار الهومه
16- لوشن نور الهدى ، 2000،مباحث في علم اللغة ،الإسكندرية المكتبة الجامعية

المذكرات:

17 - حميدة عوايجية ، اثر الصورة الذهنية البصرية في التعرف على الكلمات المكتوبة لدى الحبسي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطفونيا ، جامعة جزائر 02 / 2007 / 2008

18- ريم عبوش ، علاقة الكفالة الارطوفونية بإعادة التربية الحركية عند مصاب بحبسة بروكا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطفونيا ، جامعة الجزائر 02 / 2011/ 2012

19- فتيحة جعوت ، الاستحضار الشفهي لدى المصاب بحبسة بروكا ـ فرنيكي التوصيلية ـ و العامة بالوسط الاكلينيكي الجزائري دراسة لسانية و نفس معرفية مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطفونيا ، جامعة الجزائر 02 , 2001 / 2002

20- محمد حسيان , علاقة نوع الحبسة و اعراضها بموقع الإصابة الدماغية دراسة مقارنة تشريحية العصبية و المقاربة النفس لسانية ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطفونيا 2008/ 2009

21 ـ مليكة حمداش ، الذاكرة الدلالية لدى المصاب بحبسة بروكا تناول نفس نفس معرفي من خلال تطبيق نموذج "اندرسن" مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الارطفونيا جامعة الجزائر 02 ، 2001 ، 2002 .

22 ـ نجية تيقنمونين ، اللغة الشفهية بين اكتسابها لدى طفل المصاب بالدسفازيا واسترجاعها لدى الحبسي الراشد دراسة مقارنة بين الاضطرابين من خلال احد مقوماتها : البنية الزمانية ـ البنية المكانية ، مذكرو لنيل شهادة الماجيستر في الارطفونيا ، جامعة الجزائر 02 ،2005 ، 2006

23 ـ نفيسة بوريدح , فقدان الكلمة و استراتيجيات التخفيف في الحبسة وصف وتحليل و تصنيف و تفسير الاستراتيجيات التخفيف المستعملة من طرف الحبسي المصاب بحبسة بفقدان الكلمة في نشاط تسمية الصور ، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في الارطفونيا جامعة الجزائر 02 ، 2012 ،2013 .

24 - دراسة نجية تقنمونين، صعوبات تكوين جملة في مستويين الكتابي و الشفهي لدى مصاب بحبسة بروكا (ب ،ط) و(ب ،س) استرجع من موقع : www.asjp.cerist.dz

مراجع بالغة الاجنبية:

25 - Alajauanine T,1968 , L'aphasie et le langage pathologique , paris ballière et fils

26 - Bonin p., 1997 , produire des mots isolés oralement et par écrit , revue de neuropsychologie 7 / 1,29 – 70

27 - Barbizet J , (Abrégé de Neuropsychologie) , Masson paris , 1977

28 – Ben Greenstein ,(2000),Colo Atlas of Neuroanatomy and Neurophysiology , Thieme stuttgart, New york ,p54

29 - Carammaza A, 1997 , Hwo many levels of processing are there in lexical access , cognitive neuropsychlogy 14 , 177 – 208

30 - Delle G. ,&Hannequin D., 1997, test de dénomination oral d'images , paris , les éditions du centre de psychologie Appliquée

31- Domart A ,(Nouveau Larousse Médical) , librairie Larousse , 1990

32 - Kremin , H , 1991 les troubles de la dénomination et leur(s) thérapie (s)in De partz M P et leclercq M , linguistique et neurolinguistique : tendance actuelles , paris , société de Neuropsychologie de langue française 47 - 69

33 - Levelt W . J.M& Meyer A.S, 1999 , A Theory of lexical access in speech production , Behavioral and Brain sciences 22 , 1 - 38

34 - Lambert J ,1999 ; thérapie du manque du mot in Azouvi p, perrier D van der linden M, la rééducation en Neuropsychologie : étude de cas Marseille , Solal, 41-69

35 - Lambert J , 2008 , Approche cognitive des aphasies , in chevalier B , Eustache F . & Viader F , Traité de neuropsychologie clinique neurosciences cognitives et cliniques de L'adulte , Bruxelles , de Boeck 487 - 519

36 - Morin I., 1993 , les perturbations du système lexical , in Eustache F . & Le chevalier B, langage et aphasie . séminaire Jean Louis Signoret Bruxelles , de Boeck université 87 - 104

37 - Morton J., 1984 la dénomination , langage 19 / 76 , 19-30

38 - Perret C . , 2007 , la Syllabe comme unité de traitement en production verbale orale et écrite , thèse de doctorat en psychologie , Clermont II, université Blaise pascal

39 - Pauline cabrera , (Faisabilité d'un protocole de rééducation de l'vocation lexicale de verbes par auto

Gestuel chez le patient aphasique .

40 - Pialoux P , (précis d'orthophonie) , Masson , paris 1975

41 - Sauzéon H ., 2007 Modèles du langage et production de mot : Apports des sciences cognitives , in Mazaux J . M , pradat - Diehl P. & Brun V, Aphasies et aphasies et aphasiques , paris , Masson

42 - Sophie G et Gilles L et Isabelle B ,(les aphasies évaluation et rééducation) ,2010

مراجع من الانترنيت :

مايو كلينك (08/ 02 /2018) فصوص الدماغ استرجع في 12/ 15 / 2020

من موقع www.mayoclinic.org

Difference Between pons and Medulla استرجع في 15/12

2020/ من موقع www.Differencebetween.net

موقع المرسال (18/ 03 / 2019) بحث عن الخلية العصبية استرجع في 09 /

09 / 2020من موقع : www . Almorsal . com

الملاحق

نموذج من رائزMTA:

PROTOCOLE MONTREAL-TOULOUSE

d'examen linguistique de l'aphasie

MT 86

VERSION PLURILINGUE ALGERIENNE

1999

Livret de passation

Nacira ZELLAL

Professeur d'Orthophonie et Neuropsychologie

Université d'Alger

Université d'Alger

بند تسمية الصور :